جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

منظومة
تاج الفرائد الحسان في عدّ آي القرآن

للدكتور / **عبد الله حامد أحمد السليماني**
الأستاذ المساعد بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين ـ
جامعة أم القرى بمكة المكرمة

مستلة من حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
العدد الثاني والثلاثون، لعام ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م
والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٣/٦١٥٧

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

ملخص البحث

الحمد لله رب العالين، القائل في محكم التنزيل: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾، والصلاة والسلام على نبينا محمد خير من قرأ القرآن وصدع به، ورتله وفصله تفصيلا، (ﷺ) تسليما كثيرا أما بعد:

فهذا بحث في فواصل القرآن الكريم، أعددته لطلاب فن القراءات، وهو في عدد آي السور القرآنية، والمكي والمدني، وذلك لمّا رأيت كثيرا من طلاب هذا العلم العظيم يحفظون القرآن، بل والقراءات السبع والعشر، وليس لديهم معرفة بعدد آي السور القرآنية وما اختلف فيه أهل العدد منها، وأضفت إلى ذلك المكي من السور والمدني، تتميما للفائدة وللعلاقة بين علم الفواصل والمكي والمدني، وجعلت ذلك في منظومة شعرية حتى يسهل حفظها، وتكون عونا للطلاب على معرفة عدد آي السور القرآنية، المكي منها والمدني، وشرحت في الحاشية ما يحتاج إلى إيضاح وبيان وما به يصبح المعنى واضحا جليا، وسميت هذه المنظومة: تاج الفرائد الحسان في عد آي القرآن، لأنني أتممت بها منظومة الشيخ العلامة الإمام الفهامة: عبد الفتاح القاضي، المسماة: الفرائد الحسان في عد آي القرآن، وأسأل الله لها القبول، وأن ينفع بها طلاب هذا الفن العظيم، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه جواد كريم سميع الدعاء، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه الكرام.

مقدمة البحث

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن، لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله تعالى، من المنظومات المهمة في علم الفواصل واختلاف أهل العدد في آي القرآن، لكونها جامعة مفيدة مختصرة، مع سهولة حفظها للمشتغلين بعلم القراءات، فقد أبدع ناظمها في سبك عباراتها بطريقة سهلة ميسرة بعيدة عن التكلف، وميزها بإضافة العدد الحمصي الذي لم يعتمده الإمام الشاطبي في ناظمة الزهر، لكون الإمام الداني لم يذكره في كتاب البيان في عد آي القرآن، فاستوفت بذلك جميع أهل العدد، غير أنه لم يذكر فيها عدد الآيات في سورها كما ذكر في الشاطبية.

فاستخرت الله تعالى في عمل بحث علمي نظمت فيه عدد الآيات في جميع سور القرآن، سواءً المختلف فيها بين علماء العدد، أو المتفق عليها بينهم، مع ذكر المكي والمدني، إتماما للفائدة، وتذكيرا لطلاب العلم بذلك. وسميت هذه المنظومة: تاج الفرائد الحسان في عد آي القرآن.

وقد كانت خطتي فيه على النحو التالي: قسمت البحث إلى **تمهيد وأربعة مباحث وخاتمة.**

أما **التمهيد** فذكرت فيه ما يتعلق بالآتي:

- تعريف الآية والفاصلة والفرق بينها وبين شبه الفاصلة.
- علاقة المكي والمدني بعلم الفواصل.
- التعريف بالأعداد المتداولة في الأمصار الإسلامية.

أما **المبحث الأول** فهو: من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام.

وأما **المبحث الثاني** فهو: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف.

وأما **المبحث الثالث** فهو: من سورة مريم إلى سورة يس.

وأما **المبحث الرابع** فهو: من سورة الصافات إلى آخر القرآن.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

أما عملي ومنهجي في البحث فكان على النحو التالي:

١- جعلت النظم على وزن منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن

٢- شرحت ما أبهم من النظم، وما لم يتضح معناه في الحاشية.

٣- ذكرت منظومة الفرائد الحسان في عد آي القرآن في الحاشية إتماما للفائدة.

٤- بينت خلاف العلماء في المكي والمدني في الحاشية.

وأسأل الله تعالى أن ينفع بهذا العمل المتواضع طلاب العلم، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن يرزقنا فهم القرآن الكريم وتلاوته على الوجه الذي يرضاه (ﷻ)، وما كان في ذلك من نقص أو خلل – ولا يخلو من ذلك – فهو من نفسي، وما كان فيه من سداد وإحسان فمن توفيق الله (ﷻ)، عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

تمهيد.....

هذا التمهيد يحتوي نقاطا مهمة يجدر بي ذكرها بين يدي هذا البحث منها :

أولا: معنى الآية والفرق بينها وبين الفاصلة وشبه الفاصلة.

للآية معان عديدة في اللغة العربية، وقد وردت في القرآن الكريم على وجوه كثيرة، فهي بمعنى المعجزة والبرهان، قال تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾{القصص ٣٦}، وتأتي بمعنى العبرة، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً ﴾{المؤمنون ٥٠}، وتأتي بمعنى الأمر والنهي قال تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ ﴾{البقرة ١٨٧} أي: أوامره ونواهيه(١).

أما بالنسبة لما يتعلق بآيات الكتاب العزيز فلها معنيان: الأول مأخوذ من الآية التي هي بمعنى الجماعة، لأنها جماعة حروف، كما يقال: خرج القوم بآيتهم، أي بجماعتهم، والثاني من الآية التي هي بمعنى العلامة، لأنها حروف دالة على انقطاع الكلام، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ ﴾{البقرة ٢٤٨} أي: علامة ملكه.

وأما في الاصطلاح فهي: حروف من القرآن الكريم ذات مبدأ ومقطع، علم بالتوقيف من الشارع، جعلت علامة على انقطاع الكلام، أو على صدق المخبر بها (٢).

---

(١) بصائر ذوي التمييز: ٢ /٦٥.

(٢) القول الوجيز: ص١٤٤ – ١٤٥، بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: ص٤٢ – ٤٣.

والفرق بينها وبين الفاصلة، أن الآية هي مجموع الأحرف والكلمات من بداية الآية إلى نهايتها، أما الفاصلة في القرآن هي آخر كلمة في الآية، وهي بمثابة السجعة في النثـــر، وبمنزلـــة القافية في النظم، وسميت فاصلة لأنها فصلت بين الآيتين، الآيـــة التـــي هـــي رأسها، والآية التي بعدها، قال السيوطي الفاصلة: كلمة آخر الآية، كقافية الشعر وقرينة السجع، وقال الداني: كلمة آخر الجملة [1]. أما شبه الفاصلة: هي كلمات في القرآن الكريم أشبهت فواصله وهي متروكة إجماعا مثل: ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ ﴾{البقرة ٣٣} فكلمة تبدون أشبهت فواصل سورة البقرة لكنها متروكة إجماعا ويسمى شبه الفاصلة المتروك، أو أنها أشبهت الفواصل، مع الاتفاق على عدها، لكن قد يتوهم عدم عدها، لانتفاء التشاكل بينها وبين الفواصل، أو لشدة تعلقها بما بعدها، مثل: الأسباب، من قوله تعالى: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴾ {البقرة ٩١} فيلاحظ أن الكلمة غير مشاكلة لفواصل السورة، حيث إن معظم فواصلها مختوم بالنون والياء، ولذلك قد يتوهم عدم عدها، وهي معدودة بالإجماع، وتسمى شبه الفاصلة المعدود.

ثانيا: بيان علاقة المكي والمدني بعلم الفواصل.

هناك علاقة كبيرة بين المكي والمدني وعلم الفواصل وعدد الآي، من جهات عديدة منها أن بعض السور المدنية فيها آيات مكية، وبعض السور المكية فيها آيات مدنية على خلاف بين المفسرين، فتعرفُ الآيات المدنية في السور المكية، كما هو الحال في سور الأنعام، قال الثعلبي: هي مكية إلا ست آيات

(١) انظر البيان في عد آي القرآن: ص٨٢ ، الإتقان في علوم القرآن: ٥ / ٥٨.

نزلت بالمدينة، ﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ ﴾{ الأنعام ٩١} إلى آخر ثلاث آيات، و ﴿ قُلْ تَعَالَوْا۟ أَتْلُ ﴾ {الأنعام ١٥١} إلى آخر ثلاث آيات، وكما في سورة الأعراف، قال بعض أهل العلم: مكية إلا ثمان آيات: ﴿ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ﴾{ الأعراف ١٦٣} إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ {١٧٦الأعراف}.

فهذه الآيات لا تخلو إما أن تكون من المتفق على عدّه، أو على تركه، أو من المختلف فيه بين العادين، أو من مشبه الفاصلة المعدود أو المتروك.

ومن ذلك أن السور الطوال تعرف – وخاصة المدنية – تعرف بطول الآيات، والسور القصار أو معظم السور المكية تعرف بقصر الآيات، قال الإمام الشاطبي:

وما هُنَّ إلا في الطوال طوالها وفي السور القصرى القصار على قدرِ[1]

ومن ذلك أيضا أن حروف الهجاء في فواتح السور عُدّت آية في السور المكية، ولم يأت منها في السور المدنية إلا فاتحة البقرة وآل عمران، علاوة على أن الكوفي هو الذي عدها دون المكي والمدني.

ومن ذلك أيضا أن الفاصلة قد تكون مخالفة لبقية فواصل السورة، ويعدها بعض علماء العدد مساواة لبقية الفواصل طولا وقصرا، وخاصة إن كانت من السور المكية القصيرة الآيات، مثل قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ﴾ {محمد ٤} تركها الكوفي وعدها غيره، حتى تتمشى مع فواصل السورة المكية طولا وقصرا

---

(١) ناظمة الزهر في عدد الآية: ص٩.

ثالثاً: الأعداد المتداولة بين قراء الأمصار الإسلامية

اختلف العلماء في الأعداد المتداولة بين قراء الأمصار الإسلامية، فمن العلماء من اعتبر هذه الأعداد ستة، على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أصح الأقوال فيها[١]، ولذلك كان لأهل المدينة عددان، وواحد لأهل مكة، وواحد لأهل الشام، وواحد لأهل الكوفة، وواحد لأهل البصرة، وهذا اختيار الإمام الداني[٢]، وتبعه الإمام الشاطبي[٣] في ناظمة الزهر، ومنهم من اعتبرهم سبعة بإضافة العدد الحمصي، وهو اختيار الإمام الجعبري[٤]، وتبعه من

---

(١) اختلف العلماء في عدد المصاحف التي وجهها سيدنا عثمان إلى الأمصار الإسلامية، فقيل أربعة مصاحف وقيل خمسة وقيل ستة مصاحف وقيل سبعة. انظر كتاب المصاحف: ص٣٤، المدخل لدراسة القرآن الكريم: ص٤٥ –٤٧.

(٢) أي اختياره في كتاب البيان في عد آي القرآن: ص٦٧، وأما في كتاب المقنع فذكر أن عددها أربعة مصاحف حيث قال: أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان (ﷺ) لما كتب المصاحف جعلها على أربع نسخ. المقنع: ص٩.

(٣) هو أبو محمد القاسم بن فيرة بن أحمد الشاطبي الرعيني، ولد عام ٥٣٨ هـ في مدينة شاطبة بالأندلس، كف بصره صغيرًا، وعنيت به أسرته، فحفظ القرآن الكريم، وتعلم طرفًا من الحديث والفقه، واتجه إلى حلقات العلم التي كانت تعقد في مساجد شاطبة، ومالت نفسه إلى علم القراءات، فتلقاها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي كان إمامًا عالما، ذكيًا كثير الفنون منقطع القرين، رأسًا في القراءات، حافظًا للحديث، توفي سنة: ٥٩٠ هـ. انظر: غاية النهاية: ٢/ ٢١ ، طبقات الشافعية: ١٠ /٣٤٣

(٤) هو الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، ولد في حدود سنة أربعين وستمائة، سمع من الفخر بن البخاري، وخلق كثير، وكان فقيها مقرئا متقنا، له أكثر من مائة كتاب في القراءات والحديث وعلم الرجال، توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة للهجرة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٣٩٨، غاية النهاية: ١ / ٢١.

المتأخرين الشيخ عبد الفتاح القاضي[١] في الفرائد الحسان حيث ذكر العدد الحمصي، وعليه فالأعداد المتداولة بين العلماء سبعة إجمالا، وهي: المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي، والشامي، والحمصي، والبصري، والكوفي.

المدني الأول: هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام نافع[٢]، وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع[٣]، وعن شيبة بن نصاح[٤]، مولى أم سلمة زوج النبي (ﷺ)، وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومئتان وعشر آيات، واختلف أبو جعفر مع شيبة في ست آيات [٥]. وهذا العدد

---

(١) هو الشيخ عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، ولد في مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة، سنة ١٣٢٥هـ، وتلقى علم القراءات والتجويد على أعلام القراء في عصره بالإسكندرية والقاهرة، وتخرج به آلاف الطلبة حيث درس سنين عديدة في الأزهر وفي الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، توفي سنة ١٤٠٣هـ. رحمه الله تعالى.

(٢) هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المدني، أحد القراء السبعة، ثقة صالح، أصله من أصبهان، قرأ على سبعين من التابعين، قال عنه الإمام مالك: نافع إمام الناس في القراءة، توفي سنة تسع وستين ومائة للهجرة، رحمه الله. انظر: معرفة القراء: ٨٩/١، تهذيب التهذيب: ٣٦٣/١٠ .

(٣) هو يزيد بن القعقاع المخزومي مولاهم المدني، إمام أهل المدينة في القراءة، مع كمال الثقة وتمام الضبط، وتابعي مشهور كبير القدر، تصدى لإقراء القرآن دهرا، توفي سنة ثلاثين ومائة، رحمه الله. انظر: غاية النهاية: ٢ / ٣٨٢

(٤) أحد أئمة التابعين، شيخ القراء ومقرئ المدينة المنورة، مولى أم سلمة زوج النبي (ﷺ) وأحد شيوخ نافع المدني، توفي سنة ثلاثين ومائة، رحمه الله. انظر: معرفة القراء الكبار: ٧٩/١، تقريب التهذيب: ١ /٣٥٧

(٥) هي: (مما تحبون) بآل عمران: ٩٢ آية في قول شيبة، وليست في قول أبي جعفر، (مقام إبراهيم) بآل عمران: ٩٧ آية في قول أبي جعفر، وليست في قول شيبة، (وإن كانوا ليقولون) بالصافات: ١٦٧ آية في قول شيبة وليست في قول أبي جعفر، (إلى طعامه)=

هو الذي رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة دون تعيين أحد منهم، أي لم ينسبوه أو يسندوه إلى واحد منهم بعينه، بل أوقفوه على جماعتهم.وروى عامة البصريين هذا العدد عن ورش عن نافع عن شيخيه، وعدد آي القرآن فيما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية، وفي رواية أهل البصرة عن ورش عن نافع عن ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية، والمعتمد عند الإمام الداني رواية الكوفيين(١).

المدني الثاني: هو الذي رواه الإمام الداني بسنده إلى إسماعيل بن جعفر(٢) عن سليمان بن مسلم بن جماز (٣) عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، مرفوعا إليهما،

=بسورة عبس: ٢٤ آية في قول شيبة، وليست في قول أبي جعفر، (بلى قد جاءنا نذير) بسورة تبارك: ٩ عدها شيبة، ولم يعدها يزيد، (فأين تذهبون) بالتكوير: ٢٦ آية في قول شيبة، وليست في قول أبي جعفر. انظر البيان في عد آي القرآن: ص١٢٤. قلت: وقد نظمها شيخنا، الشيخ: محمد محمود ربيع رحمه الله تعالى – وتشرفت بأخذها منه تلقيا – فقال:

وَخِلافُ شَيْبَةَ مَعْ يَزِيدَ قَدِ اشْتَهَرْ ... فِي سِتّةٍ يَبْدُو سَنَاها كَالْقَمَرْ
فِي آلِ عِمْرَانٍ تُحِبُّونَ اوّلا ... وَأَخِيرُ ذِبْحٍ فِي يَقُولُونَ اسْتَقَرْ
وَنَذِيرُ فِي مُلْكٍ طَعَامِهِ تَذْهَبُوا ... لِيَزِيدَ كُلاًّ أَسْقِطاً يا ذا النّظَرْ
وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ دَعْهُ لِشَيْبَةٍ ... وَاعْدُدْ لِفَيْرُوزٍ فَتَحْظَى بِالظّفَرْ

(١) وتبعه الإمام الشاطبي. انظر مرشد الخلان: ص٢٧.

(٢) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم أبو إسحاق المدني، جليل ثقة، ولد سنة ثلاثين ومائة، قرأ على شيبة بن نصاح، ونافع، وسليمان بن جماز، وغيرهم، توفي ببغداد سنة ثمانين ومائة . غاية النهاية: ١ / ١٦٣.

(٣) هو سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز، المدني، يكنى بأبي الربيع، روى القراءة عرضا على أبي جعفر وشيبة، وهو مقرئ جليل وضابط، مقصود في قراءة نافع وأبي جعفر، توفي بعيد سبعين ومائة، كما في النشر: ١ / ١٦٩.

وعدد آي القرآن فيه: ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية[١].

العدد المكي: – هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير[٢] القاري، عن مجاهد بن جبر[٣] عن ابن عباس[٤] عن أبي بن كعب[٥](ﷺ)، وعدد آي القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيـــــات فيما رواه أبي بن كعب (ﷺ)،

---

(١) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص١٠٢.

(٢) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن هرمز، أبو معبد، ولد سنة خمس وأربعين، كان فصيحا بليغا مفوها، عليه السكينة والوقار، وهو أحد القراء السبعة، مات سنة مائة وعشرين. غاية النهاية: ١ / ٤٤٣.

(٣) هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد أعلام التابعين، والأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن العباس (ﷺ)، أخذ عنه القراءة عبد الله بن كثير، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهما، قال قتادة: أعلم من بقي في التفسير مجاهد، مات سنة ثلاث ومائة للهجرة، وقيل اثنتين. انظر غاية النهاية: ٢ / ٤١.

(٤) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، حبر الأمة وترجمان القرآن، حفظ المحكم في زمن النبي (ﷺ)، ثم عرض القرآن على أبي بن كعب وزيد بن ثابت، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، دعا له النبي (ﷺ) فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل، توفي سنة ثمان وستين بالطائف. غاية النهاية: ١ / ٤٢٥.

(٥) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية أبو المنذر الأنصاري المدني، سيد القراء، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق، قرأ على النبي (ﷺ) القرآن العظيم، وقرأ عليه النبي (ﷺ) بعض القرآن للإرشاد والتعليم، قرأ عليه من الصحابة: ابن عباس، وأبو هريرة، ومن التابعين: عبد الله بن عياش، وأبو العالية الرياحي، اختلف في موته، فقيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة عشرين، وقيل سنة ثلاث وعشرين، وقيل سنة ثلاثين، وقيل قبل مقتل عثمان بجمعة، قال ابن الجزري: وهذا أشبه بالصواب عندي. غاية النهاية: ١ / ٣١.

وهي الرواية المعتمدة كما ذكر أهل العلم[١].

العدد البصري:- هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى عاصم الجحدري[٢] وعطاء بن يسار[٣]، وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل[٤]، وعليه مصاحفهم الآن، وليس بينهم فيه خلاف، وقد اتفق عاصم وعطاء في جملة الآيات، واختلف عاصم وأيوب في عدِّ قوله تعالى: ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾[٥] ، فتركها عاصم، وعدها أيوب[٦]، وعدد آي القرآن في العدد البصري: ستة آلاف ومائتان وأربع آيات[٧].

---

(١) انظر: البيان في عد آي القرآن: ص١٠٢، القول الوجيز: ص١٠٢، بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: ص٢١.

(٢) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضا عن سليمان بن قته عن ابن عباس،قرأ عليه عرضا سلام بن سليمان، وعيسى الثقفي، مات قبل الثلاثين ومائة. انظر غاية النهاية: ١ / ٣٤٩.

(٣) هو عطاء بن يسار أبو محمد الهلالي المدني القاص، مولى ميمونة زوج النبي (ﷺ)، أدرك زمن عثمان وهو صغير، وروى عن مولاته وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، وروى عنه زيد بن أسلم وشريك، كان قاصا واعظا جليل القدر ، روى عن أمهات المؤمنين، قتله الحجاج سنة ثلاث وقيل اثنتين ومائة. غاية النهاية: ١ / ٥١٣.

(٤) أيوب بن المتوكل الأنصاري البصري، إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع فيه الأثر، قرأ على سلام والكسائي ويعقوب الحضرمي، وروى عنه اختياره محمد بن يحي القطيعي، توفي سنة مائتين من الهجرة. غاية النهاية: ١ / ١٧٢.

(٥) سورة ص: ٨٤ .

(٦) انظر: البيان في عد آي القرآن: ص٢١٤، بشير اليسر شرح ناظمة الزهر: ص١٣٧.

(٧) انظر مرشد الخلان في عد آي القرآن: ص٢٨.

العدد الحمصي:- هو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي[١]، وعدد آي القرآن في ستة آلاف ومائتان واثنتان وثلاثون آية[٢].

العدد الدمشقي:- هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام يحي بن الحارث الذماري[٣]، وعن الإمام الإخفش[٤] عن ابن ذكوان[٥]، وعن الحلواني[٦]

---

(١) هو شريح بن يزيد الحضرمي الحمصي، المقرئ المؤذن، كنيته أبو حيوة، روى عن شعيب بن أبي حمزة، وأرطاة بن المنذر، وسعيد بن عبد العزيز وصفوان بن عمرو ومعان بن رفاعة، روى عنه ابنه حيوة وكثير بن عبيد ويزيد بن عبد ربه وإسحاق بن راهوية، وغيرهم، ذكره ابن حبان في الثقات،وقال ابن مطين: توفي سنة ثلاث ومائتين. قال ابن حجر: وكذا أرخه البخاري عن يزيد بن عبد ربه. تهذيب التهذيب: ٢٩١/٤، غاية النهاية: ١ / ٣٢٥.

(٢) العدد الحمصي لم يعتمده الإمام الداني في البيان ولا الشاطبي في الناظمة تبعا له ، ولكن أشار الداني إلى ذكره حيث قال: ولأهل حمص عدد سابع كانوا يعدون به قديما، وافقوا في بعضه أهل دمشق وخالفوهم في بعضه، وأوقفته جماعتهم على خالد بن معدان، وهو من كبار تابعي الشاميين. البيان في عد آي القرآن: ١ / ٧٠.

(٣) هو يحيى بن الحارث بن عمرو الذماري، إما الجامع الإموي وشيخ القراء بدمشق، بعد ابن عامر، كان عالما بالقراءة في دهره، قال عنه ابن معين: ثقة، مات سنة خمس وأربعين ومائة، وله تسعون سنة. غاية النهاية: ٢ / ٣٦٧.

(٤) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش البصري، وهو الأخفش الأوسط، توفي سنة ٢١٥ هـ . الأعلام: ٣ / ١٠١.

(٥) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن بشير الدمشقي، ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، روى الحروف سماعا عن إسحاق المسيبي عن نافع، وهو إمام شهير ثقة، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين. معرفة القراء: ١ / ١٩٨.

(٦) هو أحمد بن يزيد الصفار الحلواني، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصا في رواية قالون وهشام، قرأ بمكة على أحمد القواس، وبالمدينة على قالون، توفي سنة خمسين ومائتين للهجرة، ﷺ. غاية النهاية: ١ / ١٤٩.

عن هشام[١]، ورواه ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم القاري[٢] عن الذماري عن الإمام عبد الله بن عامر اليحصبي[٣].

وغيره عن أبي الدرداء (ﷺ)، وقيل إن هذا العدد منسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان (ﷺ)، وعدد آي القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية، وقيل خمس وعشرون، فيما رواه صدقة بن يحيى[٤]، ولكن قال ابن ذكوان: ظننت أن يحيى لم يعد البسملة آية[٥].

---

(١) هشام بن عمار أبو الوليد السلمي، أخذ القراءة عن أيوب بن تميم وخالد بن عراك، واخذ عنه القراءة أبو عبيد القاسم بن سلام، والحلواني وهارون الأخفش وغيرهم، توفي سنة خمس وأربعين ومائتين. الأعلام: ٩ / ٨٦.

(٢) هو أيوب بن تميم بن سليمان الدمشقي، ضابط مشهور، ولد سنة عشرين ومائة، قرأ على يحيى الذماري، وهو الذي خلفه في القراءة بدمشق، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة ، وله تسع وتسعون سنة. غاية النهاية: ١ / ١٧٢.

(٣) هو عبد الله بن عامر بن زيد بن تميم اليحصبي – نسبة إلى يحصب بن دهمان – كنيته أبو عمران على المشهور، إمام أهل الشام في القراءة، وهو الذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، تابعي جليل القدر وأحد الأئمة السبعة، ولد سنة ثمان من الهجرة على الصحيح، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة، منهم معاوية بن أبي سفيان، والنعمان بن بشير، وواثلة بن الأسقع، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة للهجرة. غاية النهاية: ١ / ٤٢٣.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

(٥) انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص١٠٣، مرشد الخلان إلى معرفة آي القرآن: ص٢٨، البيان في عد آي القرآن: ص ٦٨.

العدد الكوفي:- هو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى الإمام حمزة بن حبيب الزيات[١] وإلى سفيان الثوري[٢]

فأما حمزة فروى عن ابن أبي ليلى[٣] عن أبي عبد الرحمن السلمي[٤] عن على بن أبي طالب (ﷺ). وأما سفيان فرواه عن عبدالله الأعلى عن أبي عبد

---

(١) حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي التميمي وكنيته أبو عمارة، وهو الإمام الحبر، شيخ القراءة وأحد الأئمة السبعة، ويعرف بالزيات، لأنه كان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم فيكون من التابعين، قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش، وعلى أبي حمزة حمران بن أعين، وعلى أبي إسحاق السبيعي وغيرهم، قال عنه سفيان الثوري: ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله إلا بأثر، وكان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلا يقول: هذا حبر القرآن، كان خاشعا متضرعا، مثلا يحتذى به في الصدق والورع والعبادة والنسك والزهد، توفي سنة ست وخمسين ومائة. معرفة القراء: ١ / ١١١.

(٢) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، الإمام الكبير، أحد الأعلام، ولد سنة سبع وتسعين على الصحيح، روى القراءة عرضا عن حمزة بن حبيب الزيات، وروى عن عاصم والأعمش حروفا، قال خلاد: قرأ سفيان على حمزة القرآن أربع مرات، توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة، ﷺ. غاية النهاية: ١ / ٣٠٨.

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي القاضي، أحد الأعلام المشهورين ، اخذ القراءة عرضا عن أخيه عيسى ، والشعبي وطلحة بن مصرف، روى عنه القراءة عرضا حمزة والكسائي وبهرام وغيرهم، ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة في رمضان، ﷺ. انظر غاية النهاية: ٢. ١٦٥.

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير الكوفي، ولد في حياة النبي (ﷺ)، انتهت إليه القراءة تجويدا وضبطا، أخذ القراءة عرضا عن عثمان بن عفان (ﷺ) وعلى بن أبي طالب (ﷺ)، وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب (ﷺ) أجمعين، وأخذ عنه القراءة عاصم وعطاء بن السائب وأبو إسحاق السبيعي ويحيى بن=

الرحمن السلمي عن علي (ﷺ)، وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦، وهذا العدد هو المشهور بالعدد الكوفي، فيكون لأهل الكوفة عددان: أحدهما مروي عن أهل المدينة، وهو المدني الأول السابق ذكره، والثاني ما يرويه حمزة وسفيان[١].

=وثاب وعبد الله بن عيسى وغيرهم، كان ﷺ ثقة كبير القدر، وحديثه مخرج في الكتب الستة، توفي سنة ثلاث وسبعين، وقيل أربع وسبعين للهجرة. غاية النهاية: ١ / ٤١٣.

(١) انظر: البيان في عد آي القرآن: ص٦٩، القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص١٠٣ مرشد الخلان: ص٢٨. قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في ناظمته عن العدد الكوفي: وحمزة مع سفيان قد أسنداه عن علي عن أشياخ ثقات ذوي خبر.

المبحث الأول: من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام.

مقدمة النظم

حَمِدتُ ذا الفضلِ وذا الإحسانِ ... مصلياً على النبي العدنانِ
وآله وصحبـــــــه الكـــرام ... ما أسفر الفجرُ عن الإظلام
وبعدُ إنّني لمّـــــــا رأيت ... بنورِ ذي العرشِ ورب البيت
منظومة الفرائدِ الحسانِ[1] ... لم تَحْظ بالعَدّ لآي القرآن
تَوَّجْتُها بعِـــــــدِّ آي السُّورِ ... بين الأئمةِ الكرامِ الغُرَرِ[2]
على الوفاق والخلاف بينهم ... معتمِداً فيمـــــا أقولُ بينهم
ناظمة الزُّهرِ مـــــــع البيانِ ... للدّانِ أيضـــاً مُرشِد الخِلانِ
لِكَوْنِهِ يذْكُرُ عـــــدّ الحِمْصي ... والدّانِ قدْ أغفَلَهُ والشاطبي[3]
وأذكُرُ المـــــــدنيّ والمكّي ... تَتِمّةً لطـــــــــالبِ التّلقّي
ولا أقولُ أتَيْتُ بالجـــــــديدِ ... في ذلك العلـــــــمِ أوِ المزيدِ
لكِنّني وبعْـــــــد الاستخارة ... رأيتُ هذا الجمـــــع باستِشارة
وأسألُ الكريـــــم ذا الجلالِ ... في العملِ الإخلاص والقبولِ

---

(١) منظومة الفرائد الحسان، للشيخ عبد الفتاح القاضي ﷺ تعالى، المتوفى سنة ١٤٠٣هـ.

(٢) أي بين أئمة العدد، وهم: المدني الأول والمدني الثاني، والمكي، والكوفي، والبصري والشامي والحمصي.

(٣) أي لكون العدد الحمصي لم يذكره الإمام الشاطبي في ناظمة الزهر، ولا الإمام الداني في كتاب البيان، اعتمدت في ذكره على كتاب مرشد الخلان.

سورة الفاتحة

الفاتِحَه مكيّةٌ[1] وعـــــــدُّها عِندَ الجميـــــــع سبعةٌ وخُلْفُهَا
في البسملهْ أيضاً عليهم أولا[2] من عدّ واحدةً لِلأخرى أهملا[3]

سورة البقرة

مَدَنِيّةٌ[4] آياتُها فـــــي العدَدِ مائتانِ مـــــن بَعْدِ ثمانين اعدُدِ
سِتٌّ لكُوفٍ ثُمّ سَبْعٌ بصْري خَمْسٌ لباقيهِم[5] فخُذْ من أمري[6]

---

(١) اختلف العلماء في نزولها، فقيل نزلت بمكة، وهو الصحيح، لأنه لا يعرف في الإسلام صلاة بغير فاتحة الكتاب، وقيل نزلت بالمدينة مرة، وبمكة مرة، ولهذا قيل لها: السبع المثاني، لأنها ثنيت في النزول. بصائر ذوي التمييز: ١ / ١٢٨

(٢) أي خلافهم في عد البسملة، وعد عليهم من قوله تعالى: (صراط الذين أنعمت عليهم). انظر البيان في عد آي القرآن:١٣٩

(٣) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي صاحب الفرائد الحسان:

والكوف مع مكٍّ يعُدّ البسملة سواهما أولى عليهم عُدَّ له

(٤) قال الفيروزآباد: هذه السورة مدنية، وهي أول سورة نزلت بعد هجرة النبي (ﷺ) إلى المدينة. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ١ / ١٣٣.

(٥) أي ست للكوفي بعد المائتان والثمانين، وسبعٌ وثمانون ومائتين عند البصري، وخمس وثمانون ومائتين عند الباقين. انظر البيان في عد آي القرآن: ص١٤٠.

(٦) قال صاحب الفرائد الحسان: =

سورة آل عمران

مَدَنِيّةٌ آيَاتُها مائَتـــــانِ[١] دُونَ خِلافٍ بَيْنَ أَهْلِ الشّانِ[٢]

سورة النساء

عَدُّ النِّسا سَبْعٌ معَ السبْعون بَعْد المائَهْ للشّامِ والباقون

ما بَدْؤُهُ حرفُ التّهجي الكُوفِ عَدْ لا الوتْرَ معْ طسِنَ معْ ذي الرّا اعْتَمَدْ
وَأَوَّلا الشُّورى لحِمْصيٍّ يُعَد مُوافِقاً للْكوفِ فيما قَدْ ورَدْ
وَعَدّ شامِيٌّ أليـــــمٌ أولا سِواهُ مُصْلِحون عنْـــــه نُقِلا
وخائفين عـــــدّ للبصريّ وثانيَ الألبـــــاب للشّاميِّ
كالثّاني والعراق ثـــــم ثاني خلاق اترُكنّهُ للثانـــــي
وينفقون الثاني عدّ المـــــكي وأولٌ أيضاً بـــــدون شكِّ
وتتفكرون فـــــي الأولى ورد للثاني والشامي وكـــوفٍ في العدد
معروفا البصري ومعه قد ولي ثانٍ لدى القيوم مـــــع مكٍّ جلي
عدّ إلى النـــــور المديني الأولُ وخلف مكٍّ فـــــي شهيدٍ يُهملُ

(١) قال الصفاقسي ﷺ: سورة آل عمران مدنية إجماعا، وآياتُها مائتان اتفاقا، وبعضهم أنقص آية في العدد الشامي، وغلطوه. غيث النفع في القراءات السبع: ص٦٤.

(٢) قال صاحب الفرائد الحسان:

وغيرُ شامٍ أول الإنجيل عد والثاني للكوفي به قد انفرد
وغيره الفرقان إسرائيلا للبصري والحمصي عند الأولى
مما تحبون لمـــكٍّ أثبتِ وللدمشقيّ كذا مـــــع شيبةِ
مقامُ إبراهيم للشامي ورد كذا أبو جعفرٍ أيضا في العدد

ستٌ لكوفٍ ثُمّ خمسٌ من خلا[١] مدنيّةٌ آياتُها[٢] يا من تلا [٣]

سورة المائدة

مَدَنِيّةٌ[٤] آياتُهـــا عِشْرون مَعْ مائَةٍ لِلْكوفِ والباقون

---

(١) وهم الحجازي والبصري، فيكون عدها عند الشامي مائة وسبع وسبعون، وعند الكوفي مائة وستٌ وسبعون، وعند الحجازي والبصري مائة وخمسٌ وسبعون. انظر: القول الوجيز: ص١٨١، غيث النفع: ص٧٩.

(٢) قال القرطبي: وهي مدنية إلا آية واحدة نزلت بمكة عام الفتح في عثمان بن طلحة الحَجَبِي، وهي قوله تعالى: (إن الله يأمرُكم أن تُؤَدُّوا الأمانات إلى أهلها) النساء: ٥٨. وقال النقاش: قيل نزلت عند هجرة النبي (ﷺ) من مكة إلى المدينة. وقال النحاس: هذه السورة مكية. قال القرطبي: قلت: والصحيح الأول – أي أنها مدنية بلا استثناء – فإن في صحيح البخاري عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: ما نزلت سورة النساء إلا وأنا عند رسول الله (ﷺ)، تعني أنه قد بنى بها، ولا خلاف بين العلماء أن النبي (ﷺ) قد بنا بها في المدينة. وقال الفيروزآبادي: هذه السورة مدنية بإجماع القراء. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٥ / ٣، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ١ / ١٦٩، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٣ / ١.

(٣) قال صاحب الفرائد الحسان:

لِكوفٍ السّبيلَ والشّامي يُعَدْ وذا أليماً آخِراً بهِ انْفَرَدْ

(٤) قال القرطبي: وهي مدنيةٌ بإجماع، ومنها ما نزل في حجة الوداع، ومها ما نزل عام الفتح، وهو قوله تعالى: (ولا يجرمنّكم شنئان قوم)، وكل ما نزل من القرآن بعد هجرة النبي (ﷺ) فهو مدني، سواء نزل في المدينة أوفي سفرٍ من الأسفار، وإنما يرسم بالمكي ما نزل قبل الهجرة. الجامع لأحكام القرآن: ٦ / ٢٢.

بَصْرٍ ثلاثٌ واثْنتانِ من بقي[1] وهُمُوا حِجَازِيٌّ وشامٍ فارتقي[2]

سورة الأنعام

خَمْسٌ وَسِتُّونَ لِبَصْرٍ عَدُّها بَعْدَ المِائَهْ والشّامِ سَبْعٌ عَدَّهَا
كَالْبَصْرِ والبَاقُونَ سِتٌّ عَدُّهُم[3] آيَاتُها مَـــــكّيَّةٌ بِخِلافِهِم[4]

---

(١) فيكون عدد آياتها عند الكوفي عشرون ومائة، وعند، واثنتان وعشرون ومائة عند المدني والمكي والشامي، وثلاثٌ وعشرون ومائة عند البصري. مرشد الخلان: ٦٨، وانظر: البيان: ١٤٩، غيث النفع: ٨٨.

(٢) قال الشيخ عبد الفتاح القاضي ﷾:

وبالعقُودِ عنْ كثيرٍ أَهْمَلا كوفٍ وغالِبون بصْرٍ نقَلا

(٣) فيكون عددها مائة وخمس وستون آية للكوفي، ومائة وستٌ وستون للبصري والشامي، ومائة وسبعٌ وستون في المدنيين والمكي. البيان في عد آي القرآن: ١٥١، وانظر: مرشد الخلان ٧٠.

(٤) قال الإمام القرطبي: وهي مكية في قول الأكثرين، وقال الإمام الداني ﷾: مكية إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، من قوله تعالى: (قل تعالوا) إلى قوله تعالى: (لعلكم تتقون) الآيات: ١٥٢،١٥٣، ١٥٤، هذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء والكلبي و قيل غير ذلك. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٦ / ٢٤٦، البيان: ١٥١.

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي ﷾:

قَدْ عُدَّ والنُّورُ لدى مَكّيِّهم والْمَدني الأوّلِ والثّاني وُسِم
وَبِوَكيلٍ أوّلاً لوفٍ يَـــــرَى وَغَيْرُهُ فـــــي مُسْتَقِمٍ آخِرَا
كَفَيَكونُ الدّينَ شَـــــامٍ بَصْري ثُمّ تَعُودونَ لكـــــوفٍ يجْري
وَاعْدُدْ مِنَ النّارِ وإسْرائيلَ في ثَالِثِهَا عـــــنِ الحِجَازِيّ اقْتُفِي

المبحث الثاني: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف

سورة الأعراف والأنفال والتوبة

وَسُورَةُ الأَعْرَافِ في الْمَكّيّ[1] مِائَتَانِ مَعْ سِتٌّ عَنِ الْكُوفِيّ
مَعْهُ الْحِجَازِي ثُمّ خَمْسٌ مّنْ خَلا[2] وَسُورَةُ الأَنْفَالِ للشّامِ انقُلا
سَبْعٌ وَسَبْعونَ وَخَمْسٌ كُوفِي وَسِتٌّ الْبَاقُونَ[3] يا مَــنْ يُوفِي[4]

---

(١) قال الإمام القرطبي ﷺ: وهي مكيّةٌ إلا ثمان آيات، وهي قوله تعالى: (واسألهم عن القرية) الآية: ١٦٣ إلى قوله تعالى: (وإذ نتقنا الجبل فوقهم) في الآية: ١٧١. وقال الفيروزآبادي: هذه السورة نزلت بمكة إجماعا. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧ /١٠٤، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ١ / ٢٠٣.

(٢) فتكون سورة الأعراف مائتان وخمس آيات عند البصري والشامي، ومائتان وست عند الكوفي والمكي والمدنيان، الأول والثاني. انظر: البيان: ١٥٥، غيث النفع: ١١١. وسبقت أبياتها من الفرائد مع سورة الأنعام: ص٦.

(٣) فيكون عددها آياتها سبعون وخمس للكوفي، وسبعون وست للبصري والحجازي، وسبعون وسبعٌ عند الشامي.

(٤) قال صاحبُ الفرائد الحسان:

في يُغْلبُون الشّامِ كالبصْرِ اتّبعْ أولَ مَفْعُولاً عنِ الكوفي دَعْ
بالمُؤْمنين الكُلّ لا البصريُّ عدْ والمُشْركين الثّانِ لِلْبصري ورد
والقَيِّمُ الحِمْصِيُّ عداً نقَلهْ وللدِّمشْقِيِّ أليمـــــــاً أوّلَهْ
ثَمُودَ عِنْـــــد المدنيِّ الأَوّلِ عُدّ كـــذا للثّانِ والمكّي انقُلِ

والتّوبَةُ الْكوفِيُّ تِسْـــــعٌ بَعْدَها عِشْرون والباقِي بــآيٍ زَادَهــا[١]

وسُورَةُ التَّوْبَـــــــــةِ والأَنفَالِ مَدَنِيّتَيْنِ[٢] واعْكِـــسِ التّــوالِ[٣]

(١) أي زاد من سوى الكوفي آيةً واحدةً، فتكون عنده مائةٌ وثلاثون آية، وعند الكوفي مائة وتسعٌ عشرون آية، فقوله تسعٌ وعشرون أي بعد المائة، لأن سورة التوبة من المئين، وسبقت آبياتها من الفرائد الحسان مع سورة الأنفال.

(٢) أما سورة الأنفال فقال الأشموني: مدنية إلا سبعُ آيات: (وإِذْ يَمْكُرُ بِكَ اللذين كفروا) الآية: ٣٠، إلى قوله تعالى: (إن اللذين كفروا يُنفِقون أموالهم) الآية: ٣٦، وقال الصفاقسي: مدنية إلا قوله تعالى: (وما كان الله ليعذبهم) الآية: ٣٣، ففيها خلاف، وقال الفيروز آبادي: مدنيةٌ بالإجماع. وأما سورة التوبة فهي مدنية بالاتفاق، وقيل مدنية إلا آخر آيتين فمكي. انظر: منار الهدى: ص١٢٠، بصائر ذوي التمييز ص٢٢، غيث النفع: ١٢٣.

(٣) أي أن السورتين التاليتين، للأنفال وبراءة، وهما: يونس وهود مكيتين بعكس السابقتين لهما، أشار إلى ذلك الفيروزآبادي، فقال في يونس: مكية باتفاق، وفي هود: مكيّة بالإجماع. بصائر ذوي التمييز: ١ / ٢٣٨، ١٤٦.

سورة يونس وهود (عليهما السلام)

مِئَةٌ وعَشْرٌ يُونُسَ الشّامِي يَعُد الْغَيْرُ تِسْعٌ عَدّهَا[1] فاعلم وعُدْ[2]
هُودٌ ثَلاثٌ بَعْـــدَ عِشْرين أَتَتْ مَعْ مَئَةٍ كـــــــوفٍ وغَيْرُهُ ثَبَتْ
لِلْمَدَنِي الأَوّلِ والشّامِ اثْنَتَان وغَيْرُهُ إِحْدَى وعِشْرين اسْتَبان[3]

سورة يوسف

مَكّيّةٌ[4] آياتُهَا إِحْـدى عَشَرْ بَعْدَ المِئَهْ للْكُلِّ وافٍ مُسْتَقَرْ[5]

---

(١) فيكون عدد آياتها عند الشامي مائة وعشر آيات، وعند الباقين مائة وتسع آيات. انظر: البيان: ص١٦٣

(٢) قال صاحب الفرائد الحسان:

والشّامِ لفْظَ الدّين والصّدُورِ عَدْ والشّاكِرِينَ لِسِواهُ يُعْتَمَدْ

(٣) وهم المدني الأخير والمكي والبصري، فعددها عندهم: مائة وإحدى وعشرون آية، واثنتان في المدني الأول والشامي، وثلاثٌ وعشرون ومائة آية عند الكوفيين. انظر: البيان: ١٦٥، غيث النفع: ١٤٠، القول الوجيز: ٢٠٥.

قال صاحب الفرائد الحسان:

للكوفِ والحِمصِيِّ تُشْرِكون عُدْ ثَاني لوطٍ عنْهُ كالبصريِّ رُدْ
سِجِّيلِ الْمَكّي معَ الثَّانِي انتَمى وَعُدّ مَنْضُودٍ لـــــــدى سِواهُما
ومُؤْمِنُونَ الْحِمْصِ معْ حِجَازِهِم مُخْتَلِفِينَ اعْدُدْهُ عَـــنْ شامِيّهِم
كَذا العراقيُّ وعاملونـــــــا هُمُوا مـــــــعَ الأوّلِ ناقِلونا

(٤) قال القرطبي: مكيةٌ كلها، وقال الأشموني: مكية إلا أربع آيات، من أولها ثلاثُ آيات، والرابعة: (لقد كان في يوسف) الآية. انظر: الجامع للأحكام القرآن: ٩ / ٧٩، منار الهدى في الوقف والابتدا: ص ١٤١.

(٥) آياتها مائة وإحدى عشرة آية عند الجميع، ليس فيها اختلاف. انظر البيان: ص١٦٧.

سورة الرعد

سَبْعٌ لِشَامٍ عَدُّها وأَرْبَعُون وثلاثُ لِلْكُوفيّ والباقون
خَمْسٌ لِبَصْرٍ أرْبَعٌ لِحِجازِهِم (١) آياتُها مكّيّةٌ بِخِلافِهِم (٢)

---

(١) فتكون أربعون وثلاث عند الكوفي، وأربعٌ وأربعون عند المكي والمدني، وخمس بصري، وسبع شامي. البيان: ١٦٩.

(٢) قال القرطبي: مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، ومدنية في قول الكلبي ومقاتل، وقال ابن عباس وقتادة: مدنية إلا آيتين منها نزلتا بمكة، وهما قوله (ﷺ): (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال) الآيتين: ٣١، ٣٢، وقال الأشموني: مكية إلا قوله تعالى: (ولا يزال الذين كفروا) الآية:٣١، (ويقول الذين كفروا لست مرسلا) الآية: ٤٣. الجامع لأحكام القرآن: ٩ / ١٨٣، منار الهدى: ص١٤٦.

قال صاحب الفرائد الحسان:

جَديدا لنورُ سوى الكوفي عد وللدمشقي البصـــيرُ يُعتمد
سوءُ الحسابِ عدّ شـــامٍ أولا وقَبلهُ الباطلُ للحمصي انجلا
من كُلّ بابٍ عدّه البصـــري وأيضا الشامـــــي والكوفي

سورة إبراهيم والحجر والنحل

إِحْدى وخَمْسونَ لِبَصْرٍ عَدُّها ... واثْنانِ لِلْكوفي وشامٍ عَدُّها
خَمْسٌ لَهُ ولِلْحِجــازِ أرْبَعُ[1] ... مَكّيّةٌ[2] واثْنانِ بَعْـدُ تَتْبَعُ[3]
والحِجْرُ تِسْعونَ وتِسعٌ عدُّهُم ... دون خلافٍ مُسْتَبينٍ بَيْنَهُم
والنّحْلُ مِنْ بَعْدِ المِئَهْ عِشْرُ ... بَعْدَ ثَمانٍ كُلُّهُـــم يَرْوُون[4]

---

(١) فتكون آياتها إحدى وخمسون آية عند البصري، واثنتان وخمسون عند الكوفي، وأربع حجازي وخمس شامي. غيث النفع: ١٥٧، البيان في عد آي القرآن: ١٧١.

(٢) مكية في قول أكثرهم، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آيتين منها نزلتا في قتلى بدر من المشركين، وهما: (ألم تر إلى الذين بدلوا) الآية: ٢٨ إلى آخر الآيتين. القول الوجيز في فوصل الكتاب العزيز: ٢١٤، منار الهدى: ١٥٠.

قال صاحب الفرائد الحسان

عَنِ العِراقيّ كلا النـــور امنعا ثمود بصرٍ معْ حِجازيٍّ وعى
جديد الكوفي وشـــــامٍ نقلا معْ أوّلٍ وفـــــي السماءِ أولا
دع عنهُ والنهار غيرُ البصري والظّالِمونَ عنـــد شامٍ يسري

(٣) أي السورتين اللتين بعدها مكيّتين، وهما سورتا الحجر، والنحل إلا (وإن عاقبتم) إلى آخر السورة. البيان: ١٧٥

(٤) فيكون عدد سورة الحجر تسعٌ وتسعون باتفاق، وعدد سورة النحل مائة وثمانٍ وعشرون آية باتفاق. البيان: ١٧٣

سورة الإسراء والكهف

مكِّيَّةٌ الإسرا[1] وغَـيْرُ الكُوفي مِئَةٌ وعَشْرٌ وهْوَ فَرْداً يُوفي[2]
وَالْكَهْفُ خَمْسٌ لِلْحِجازي عَدُّها بَعْدَ الْمِئَهْ والشّامِ ستٌّ عَدَّها
والكُوفي عَشْرٌ ثُمَّ زِدْ لِلْبَصْرِي فَرْداً[3] وَمَكِّيٌّ نُزُولُ الأَمْرِ[4]

---

(١) قال القرطبي ﷺ: هذه السورة مكية، إلا ثلاث آيات: (وإن كانوا ليستفزونك) الآية: ٧٦، حين جاء رسول الله (ﷺ) وفد ثقيف، وحين قالت اليهود: ليست هذه بأرض أنبياء، (وقل ربّ أدخلني مدخل صدقٍ وأخرجني مُخرج صدق) الآية: ٨٠، وقوله تعالى: (إن ربك أحاط بالناس) الآية: ٦٠، وزاد مقاتل: (إن الذين أوتوا العلم من قبله) الآية: ١٠٧، وقال الفيروزآبادي والصفاقسي: مكية بلا خلاف، والله اعلم. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٠/ ١٣٤، فتح القدير ٣ / ٢٠٥، غيث النفع: ١٦٧، بصائر ذوي التمييز: ١ / ٢٨٨.

(٢) أي زاد الكوفي آية على غيره، فتكون عنده مائة وإحدى عشرة آية، وعند الباقين مائة وعشر آيات. البيان: ١٧٧.

(٣) فنكون عند المكي والمدني مائة وخمس آيات، وعند الشامي مائة وست، وعند الكوفي مائة وعشر، وعند البصري مائة وإحدى عشرة آية. انظر: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ٢٢٥ البيان في عد آي القرآن: ١٧٩.

(٤) أي أن سورة الكهف مكية، قال القرطبي: مكية في قول جميع المفسرين، وروي عن فرقة أن أول السورة نزل بالمدينة إلى قوله: (جرزا) في الآية: ٨، قال والأول أصح. الجامع لأحكام القرآن: ١٠ / ٢٢٥.

قال صاحب الفرائد الحسان: =

المبحث الثالث: من سورة مريم إلى سورة يس.

سورة مريم (عليها السلام)

تِسْعٌ وتِسْعونَ أتَــتْ بِمَرْيَمَا ... لِلثاني والْمَكِّي وباقي العُلما
لَهُمْ ثَمانٍ بَعْدَ تِسْعِين أتَتْ[1] ... آياتُهَا مَكّيّةٌ قَــــدْ ثَبَتَتْ[2]

سورة طه

طَهَ لِبَصْرٍ عُدَّ يَا ذَا الشّانِ ... بَعْد ثَلاثِينَ مَعَ الْمِئَةِ اثْنَتَانِ
والْكُوفِ خَمْسٌ والْحِجَازي أربعُ ... وَثَمَانِ حِمْصٍ[3] عَشْرُ شَامٍ تُجْمَعُ[4]
مَكّيّةٌ وَتِلْوُهـــــا مكّـــي ... وَخُلْفُـــهُمْ يأْتِيـــكَ مُسْتَوْفي[5]

سُجداً الكوفي هدىً للشّامِ دعْ قليلٌ الثاني غداً لهُ امْتَنَـــعْ
زَرْعاً نفى الأوّلُ مـــع مكّيهم كأبدا بعدُ لثانٍ شامهـــم
سببا الأولى كزرعا فـــي العدد وعد باقيها العراقيُّ اعتمـــد
وقوماً أولى الكوفِ مع ثانٍ فقد أعمالا الشامي مع العراقي عد

(١) أي عند المكي والثاني تسع وتسعون، وعند غيرهم ثمانٍ وتسعون آية. انظر: البيان: ١٨١، القول الوجيز: ٢٢٩.

(٢) قال ابن عباس أنزلت بمكة، وعن الزبير وعائشة (رضي الله عنهما) مثله. فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٣١.

قال صاحب الفرائد الحسان:

أولُ إبراهيم للكوفي مع ... ثانٍ وأولى مدّاً الكوفي منع

(٣) فيكون عددها عند الحمصي مائة وثمانٍ وثلاثون آية، وعند الحجازي مائة وأربعٌ وثلاثون آية، وعند الكوفي مائة وخمسٌ وثلاثون آية، وعند البصري مائة واثنتان وثلاثون آية، وعند الشامي مائة وأربعون كما سيأتي. البيان: ١٨٣.

(٤) أي تُجمعُ عشْرُ الشامي إلى مائة وثلاثين آية، فيكون عددها عنده مائة وأربعون كما سبق.

(٥) أي خلا فُهُم في سورة الأنبياء يأتيك وافيا في البيت التالي لهذا البيت.

في الأنبيا مِائَةٌ وَزِدْ إحدى عَشَرْ في عَدّهِمْ والْكُوفِ قُل إثْنَا عَشَرْ[1]

سورة الحج

ثَمانٍ الْكُوفِي وَسَبْعِينَ نَقَلْ أَرْبَعٌ الشّامِي وَخَمْسٌ امْتَثَلْ
بَصْرٍ وَسِتٌّ قُلْ عَنِ الْمَدَنِي وَالْمَكِّ سَبْعٌ[2] آيُهـا مَدني[3]

---

(١) انظر: القول الوجيز: ٢٣٧، البيان: ١٨٧. قال صاحب الفرائد الحسان في سورة طه:

معا كثيرا عند بصرٍ أهملا مني دمشقيٌّ حجازيٌّ تلا
في اليمّ حمصٍ تحزن اسرائيل مع مدين موسى أن لشاميٍّ تقع
فتونا البصري وشامٍ اتبعا كوفٍ لنفسي معهُ شاميٌّ وعى
غشيهم في الثانِ كوفٍ أسفا للمدنى الأول والمكي اعرفا
للثان ألقى السامري فاعدُدا وحسنا قولا ولا له اعددا
إله موسى عند مكٍّ رويا مع أول ولهما اترك نسيا
رأيتُهم ضلوا لكوفٍ اعدُدا وصفصفا عن الحجازي اردا
مني هُدى وثاني الدنيا يرد كوفٍ وحمصي وضنكا عنه عد

(٢) فيكون عدها عند الشامي أربع وسبعون آية، وعند البصري خمس وسبعون آية، وعند المدنيين ستٌ وسبعون آية، وعند المكي سبعٌ وسبعون آية، وعند الكوفي ثمانٍ وسبعون آية. البيان: ١٨٩.

(٣) اختلف العلماء هل هي مكية أو مدنية ؟ قال ابن عباس: نزلت بالمدينة، وعن ابن الزبير ومجاهد مثله، وقال قتادة: إلا أربعُ آيات: (وما أرسلنا من قبلك من رسولٍ ولا نبي) إلى قوله تعالى: (عذاب ُ يوم مقيم) فهن مكيات، وقال الجمهور: إن السورة مختلطة، منها المكي ومنها المدني. قال القرطبي: وهو الصحيح، لأن الآيات تقتضي ذلك، لأن يا أيها الناس مكي، ويا أيها الذين آمنوا مدني. فتح البيان: ٨/٩، وانظر تفسير القرطبي: ٣/١٢ قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الأنبياء والحج : =

سورة المؤمنون

مَكّيّةٌ يَا مَنْ يَرُومُ الْمَعْرِفَهْ آياتُها[1] وخُلْفُهُمْ فِي عَدِّهِهْ
بَعْدَ الْمِئَهْ تِسْعٌ إلى عَشْرٍ سِوى الْكُوفِ والْحِمْصِي ثَمَانٍ قَدْ روى[2]

يضركم كوفٍ مع الحميم مع ما بعده ثمـــود للشامي دع
لوطٍ لشاميٍّ مع البصرِ اتركِ والمسلمين الخلف فيه قد حكي

(١) قال القرطبي: مكية في قول الجميع. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ٦٩، بصائر ذوي التمييز: ١ / ٣٢٩.

(٢) أي عدها الكوفي مائة وثمانية عشر آية، وعدها الباقون مائة وتسعة عشر آية. انظر القول الوجيز: ٢٤٣.

قال صاحب الفرائد الحسان في سورة المؤمنون والنور:

هارون للكوفيّ والحمصي يُرد والشام كالعراق والآصال عـــد
واعدُد لهؤلاء بالأبصـــار ودع لحمـــص لأولي الأبصار

سورة النور

ثِنْتَانِ مَعْ سِتُّونَ لِلْحِجَازِي وَغَيْرُهُ أَرْبَعَـــــةٌ يُوَازِي
لِغَيْرِ حِمْصٍ فَثَلاثٌ عَدُّهَا[1] مَدَنِيَّةُ الآيِ ومَكٍّ تِلْوُها[2]

سورة الفرقان والشعراء

وَجَاءَ الاتِّفَاقُ فِي الفُرْقَانِ سَبْعُونَ مَعْ سَبْعٍ لأَهْلِ الشّانِ
وَالشُّعَرَا مَكِّيّــةٌ آيَاتُها[3] مِائَتَانِ مَعْ عِشْرِينَ سِتٌّ عَدّها
لِلْمَدَنِي الأَخِيرِ والْمَكّـــي كَذّا لِبَصْرٍ ثُمّ سَبْعٌ مَنْ بَقِي[4]

---

(١) هذا الاستثناء من قولي: وغيره أربعة، فقد خرج به الحمصي، فيكون بذلك عدُّها عند الحجازي اثنتان وستون آية، وعند الحمصي ثلاث وستون، وعند الباقين أربعٌ وستون آية. انظر غيث النفع: ١٩٧.

(٢) أي آيات سورة النور مدنية، وتلوها أي السورة التي بعدها وهي سورة الفرقان: مكية، أما سورة النور فمدنية بالإجماع، وأما سورة الفرقان فقال القرطبي: مكية كلها في قول الجمهور. وقال ابن عباس وقتادة: إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة، وهي: (والذين لايدعون مع الله آلها آخر) في الآية: ٦٨، إلى (وكان الله غفورا رحيما) في الآية: ٧٠. انظر الجامع لأحكام القرآن: ١٠٧/١٢، ٣/١٣ وتقدمت أبياتها من الفرائد مع سورة المؤمنون.

(٣) قال القرطبي: مكية في قول الجمهور، وقال ابن عباس وقتادة: مكية إلا أربع آيات، من: (والشعراء يتبعهم الغاوون) إلى آخر السورة، فإنه مدني. الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ٦٠، وانظر غيث النفع: ص٢٠٤.

(٤) أي آياتها مائتان وستٌ وعشرون للمدني الأخير والمكي والبصري، وسبعٌ للباقين. البيان: ص١٩٦، غيث النفع: ص٢٠٤. قال صاحب متن الفرائد الحسان في سورة الشعراء:

أول تعملون كوفٍ أهمله ثالث تعبدون بصرٍ حظله
بهِ الشياطين اعددن لكُلهم لا المدني الأخير مع مكيهم

سورة النمل والقصص والعنكبوت

تِسْعُونَ بَعْدَ ثَلاثٍ الكُوفِـــــــي ... فـــي النّمْلِ ثُمّ أَرْبَعٌ يُوفِي
الشّامِ والْبَصْرِي وَخَمْسٌ من بقي[1] ... مَكّيّةٌ آياتُهـــــا فاسْتَبِق
وَسُورَةُ الْقَصِّ مِـــــن الْمَكّيِّ[2] ... وَعَدُّهَا دُونَ خِـــلافٍ مَحْكِيِّ
بَعْدَ ثَمَانِينَ ثَمَانٍ قَـــــدْ أَتَتْ ... وَعَنْكَبٌ مكّيّةٌ[3] قَـــــدْ ثَبَتَتْ
سِتٌّ وَتِسْعُونَ لِغَيْرِ الْحِمْصِي ... وَعِنْدَهُ سَبْعُونَ[4] فاعْلَمْ تُحْصِي[5]

---

(١) فيكون عدها عند الكوفي تسعون وثلاث آيات، وأربعٌ في البصري والشامي، وخمس في الحجازي. البيان: ص١٩٩.

(٢) قال القرطبي: مكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء. وقال ابن عباس وقتادة إلا آية نزلت بين مكة والمدينة. وقال ابن سلام: بالجحفة في وقت هجرة رسول الله (ﷺ) إلى المدينة. وهي قوله (ﷻ): (إن الذي فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد) القصص: ٨٥. الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ١٦٤.

(٣) مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، ومدنية كلها في أحد قول ابن عباس وقتادة. وفي القول الآخر لهما، وهو قول يحي ابن سلام أنها مكية إلا عشر آيات من أولها، فإنها نزلت بالمدينة في شأن من كان من المسلمين بمكة. وقال علي ابن أبي طالب (رضي الله عنه): نزلت بين مكة والمدينة. انظر فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٠/١٦١.

(٤) أي عند الحمصي سبعون آية، وعند غيرة تسعٌ وستون آية. انظر غيث النفع: ص٢١٨، مرشد الخلان: ص١٣١.

(٥) قال صاحب الفرائد الحسان في سورة النمل والقصص والعنكبوت: =

وللحجازي شديدٍ اعـــــدُدا وعند كوفـــي قوارير اردُدا
للكوف يسقون اتركن والطين للحمصِ عـــدّ عكسُ يقتلونِ
وأول السبيـــــــل للحِمصيّ مع الحجازي الدين للبصري
كذا الدمشقيُّ ويؤمنون قد عُدَّ لحمصي كمـــا عنه ورد

سورة الروم ولقمان

الرُّومُ عِنْدَ الثّانِ والْمَكّين ... تِسْعٌ وَخَمْسُـــــونَ وللْباقِين
سِتُّونَ[1] ثُمّ الْعَدُّ في لُقْمَان ... لِلْمَكِّ والْمَـــــدَنِيِّ مُجْتَمِعان
بَعْدَ ثَلاثِينَ ثَلاثَةٌ تَفِي ... وَأَرْبَعٌ لمــن خَلا[2] يا مُقْتَفي[3]
والرُّومُ مَعْ لُقْمانَ ثُمّ السّجْدَة ... مَكّيّةٌ[4] والعكــسُ بَعْدَ السّجْدة[5]

---

(١) أي سورة الروم عند المدني الأول والمكي تسع وخمسون، وعند باقي علماء العدد ستون آية. البيان: ص٢٠٥.

(٢) وهم الكوفي والبصري والشامي، فتكون عندهم أربعٌ وثلاثون، وعند الحجازيين ثلاث وثلاثون. المصدر السابق.

(٣) أي يا متّبعاً ومُقتفيا لعلماء العدد في عدهم.

(٤) أما سورة الروم فمكية إجماعا، وأما سورة لقمان فمكية إلا ثلاث آيات في قول ابن عباس فمدنية، وهي: (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام) الآية: ٢٧ إلى خبير، وقال غيره إلا آيتين، من (ولو أن) إلى (بصير)، وأما سورة السجدة فمكية إلا ثلاث آيات في قول ابن عباس أيضا، وهي: (أفمن كان مؤمنا) الآية: ١٨ إلى (تكذبون) الآية: ٢٠. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٤، ٥٧، غيث النفع: ٢٢٠ – ٢٢٥.

(٥) أي سورة الأحزاب بعكس السور الماضية، فهي مدنية بالإجماع. انظر: بصائر ذوي التمييز: ص٣٧٧، غيث النفع:ص٢٥٥. قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الروم ولقمان والسجدة:

الروم للثاني وللمكي يرد ... وخلفه في يغلبون لا يُعد
سنين للأول والكوف اهملِ ... والمجرمون الثان عدُّ الأولِ
والدين للشامي والبصري جديدِ ... الحجازِ مـــعْ شامي

سورة السجدة والأحزاب

تِسْعٌ وَعِشْرونَ يَعُدُّ الْبَصْرِي ... فـــي سَجْدَةٍ زِدْ آيةً لِلْغَيْرِ[١]
وَلَيْسَ في الأَحْزَابِ مِنْ خِلافِ ... سَبْعُون بَعْدَ ثَلاثٍ بِائْتِلافِ[٢]

سورة سبأ وفاطر ويس

وَقُلْ سَبَا وَفَاطِرٌ وَتِلْوُهَا [٣] ... ثَلاثُها مكّيّةٌ[٤] وعَـــــدُّها

---

(١) أي غير البصري زاد آية، فصار عدُّهُ ثلاثون، وعند البصري تسع وعشرون آية. انظر البيان: ص٢٠٧.

(٢) أي ثلاثٌ وسبعون باتفاق علماء العدد.

(٣) أي سورة يس، ولم يذكر فيها شيء صاحب الفرائد الحسان، وإنما ذكر الخلاف في سورة سبأ وفاطر فقال ﷺ:

شَامٍ شَمَالٍ وشـــــديدٌ أوّلا ... ومَعْهُ بَصْرِيٌّ شَدِيدٌ نقـــــلا
وَتشْكرون عنـــــد حمصٍ لايُعد ... نذيرا الأول عنه مـــــا ورد
والحِمصِ والبصري جديدٍ أهملا ... وفي البصير النور بصرٍ حظلا
من في القبور للدمشقيّ امتنع ... وأن تزولا عند بصريٍّ وقع
تبديلا اعدده لـــــدى البصريِّ ... والمدنى الأخيـــــر والشاميِّ

(٤) قال القرطبي في سورة سبأ: مكية في قول الجميع، إلا آية واحدة اختلف فيها، وهي قوله تعالى: (ويرى الذين أوتوا العلم) الآية: ٦. فقالت فرقة هي مكية، والمراد بهم المؤمنون من أصحاب النبي (ﷺ)، قاله ابن عباس، وقالت فرقة: هي مدنية، والمراد بهم من أسلم بالمدينة، كعبد الله بن سلام وغيره، قاله مقاتل، وقال قتادة: هم أمة محمد (ﷺ) المؤمنون به كائنا من كان. وأما سورة فاطر ويس فهما مكيتان بالإجماع. انظر الجامع لأحكام القرآن: ١٦٦/١٤، فتح البيان في مقاصد القرآن: ٢١٥/١٢.

خَمْسٌ وَخَمْسُونَ لَشامٍ رُتِّلا ... فِي سَبَأٍ وَأَرْبَعٌ لِمَنْ خَلا[1]

وأَرْبَـــــعٌ وأرْبَعُونَ فَاطِرُ ... لِلْحِمْصِ ثُمّ حِرْمُهُمْ لا آخِرُ[2]

خَمْسٌ وَلِلْباقِينَ سِتٌّ فَاعْدُدَا ... وَلَيْسَ فِي يَسينَ خُلْفٌ ما عَدَا

حَرْفُ الهِجَاءِ عَدَّهُ الْكُوفِـــي ... فَهْوَ لَـــــــهُ ثَلاثَةً يُوفِي[3]

بَعْدَ ثَمَانِـــــينَ وَغَيْرُهُ أَتَى ... مِـــــنْ بَعْدِهَا بآيَتَيْنِ يا فَتَى

---

(١) أي عند الشامي خمسٌ وخمسون، وعند غيره أربعة وخمسون آية. البيان: ٢٠٩، وقولي (أولا) في الشطر الأول، أي أول السور الثلاث، وهي سورة سبأ كما في الشطر الثاني، والله أعلم.

(٢) أي الحرمي ماعدا المدني الأخير، فيدخل في المستثنى منه المكي والمدني الأول، فتكون عندهم خمس وأربعون كما في البيت التالي، وعند الباقين ستٌّ وأربعون. انظر غيث النفع في القراءات السبع: ص٢٣٢.

(٣) أي أن عد حرف الهجاء عند الكوفي يجعله زائدا عن الباقين في العدد، فتكون عنده سورة يس ثلاث وثمانون آية، وعند الباقين اثنتان وثمانون آية. انظر البيان: ص٢١١، مرشد الخلان: إلى معرفة عد آي القرآن: ص٢٤٢.

المبحث الرابع: من سورة الصافات إلى آخر القرآن

سورة الصافات وص

وَسُورَةُ الذِّبْحِ نُزُولُ آيها ... ببكّةٍ وَخُلْفُهُمْ فِـــــي عَدِّها
يَزِيدُ والْبَصْرِي[1] ثَمَانِينَ لَهُمْ ... مَـــــعْ مائَةٍ وواحِدٍ وَغَيْرُهُمْ
ثِنْتَانِ[2] ثُـــمَ صَادُ قُلْ مَكّيّهْ ... لِلْجَحْدَرِي[3] بَــعْدَ الثّمَانِينَ هِيَهْ
خَمْسٌ، وسِتٌّ شَامِ والْحِرْمِيّ ... أَيُّوبُ[4] ثُمَّ ثَمَانِ لِلْكُـــوفِيّ[5]

---

(١) أي أبو جعفر يزيد ابن القعقاع، وهو في المدني الأول، ومعه من علماء العدد البصري.

(٢) أي مائة واثنتان وثمانون آية عند غير يزيد والبصري، وهم: المكي والشامي والكوفي والمدني الثاني، وشيبة ابن نصاح من المني الأول، لأن شيبة ويزيد اختلف عددهما في سورة الصافات. انظر البيان: ص٢١٢.

(٣) أي عاصم الجحدري، وهو في العدد البصري.

(٤) هو أيوب ابن المتوكل، وهو في العدد البصري،وهو معطوفٌ على من قبله في الشطر الأول، وهما الشامي والحرمي.

(٥) أي بعد الثمانين، فيكون عددها عند عاصم الجحدري: خمسٌ وثمانون آية، وعند الشامي والحجازي وأيوب ابن المتوكل: ستٌّ وثمانون آية، وعند الكوفي ثمانٍ وثمانون آية. الوجيز: ص٢٧٣.

قال صاحبُ الفرائد الحسان في سورة الصافات وص:

وغيرُ حمْص جانب والعكسُ لَهْ في التّلو يعْبدون بصر أهمله
ثاني يقولونَ يزيدٌ أهمـــــلا والكوفِ ذي الذّكر لهُ قد نُقِلا
غواص اعدُدنْ لغيرِ البصري وغيرُ حمصيّ عظيـــمٌ يُجري
أقول للكوفي والحمــصِ اثبتا والخلفُ للبصري فيه قـــد أتى

سور الزمر وغافر وفصلت

مَكّيّةٌ آيَاتُ سُورَةُ الزُّمَرْ[١] وَجُمْلَةُ اخْتِلافِهَا عِنْدَ الغُرَرْ
سَبْعُونَ واثْنَتَانِ لِلْحِرمِيّ والْبَصْرِ ثُـــــمّ ثَلاثٌ الشّامِيّ
وَخَمْسٌ الْكُوفِي[٢] وَعَدُّ غَافِرِ بَعْدَ ثَمَانِينَ اثْنَتَانِ الْبَصْرِي
وَأَرْبَعُ الْحِجَازِ والْحِمْصِـــيّ خَمْسٌ لِكُوفٍ سِتّـــةٌ شَامِيّ
مَكّيّةٌ آياتُهَا[٣] وَفُصِّلَـــت[٤] لِلْبَصْرِ والشّامِ اثْنَتَانِ وُصِّلَتْ[٥]

---

(١) قال القرطبي: مكية في قول الحسن وعطاء وجابر بن زيد، وقال ابن عباس: إلا آيتين نزلتا بالمدينة، إحداهما (الله نزّل أحسن الحديث) في الآية: ٢٣، والثانية (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم) في الآية: ٥٣. وقال آخرون: إلا سبع آيات، من قوله تعالى: (قل يا عبادي الذين أسرفوا) إلى آخر سبع آيات، نزلت في وحشي. أنظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٥١/١٥، غيث النفع في القراءات السبع: ص٢٤٢.

(٢) فتكون عند الكوفي خمس وسبعون آية، وعند الشامي ثلاث وسبعون، وعند الباقين اثنتان وسبعون.البيان:٢١٦.

(٣) أي آيات سورة غافر، وهي كذلك، قال القرطبي: وهي مكية في قول الحسن وعطاء عكرمة وجابر، وعن الحسن: إلا قوله تعالى: (وسبح بحمد ربك) في لآية: ٥٥، لأن الصلوات نزلت بالمدينة، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آيتين منها نزلتا بالمدينة، وهما: (إن الذين يجادلون في آيات الله) الآية: ٥٦، والتي بعدها. وعدد آياتها كما مرّ في البيت السابق: اثنتان وثمانون عند البصري، وأربعٌ عند المدنيين والمكي والحمصي، وخمسٌ وثمانون عند الكوفي، وستٌّ وثمانون عند الشامي. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٨٨/١٥، غيث النفع: ص٢٤٥، البيان ص٢١٨.

(٤) أي وسورة فصلت أيضاً من السور المكية مع سورة غافر، فالواو في قولي وفصلت للمعية، أو للعطف على ما قبلها، أي وسورة فصلت أيضا مكية، وهي كذلك – أي مكية – إجماعا. غيث النفع في القراءات السبع: ص٢٤٨.

(٥) أي وصِلت بخمسين، كما سيأتي في البيت التالي.

مَنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وللْحِرْمِيّ ثَلاثَـــــــةٌ وَأَرْبَعُ الْكُوفِيّ[1]

سورة الشورى

مَكّيّةٌ[2] قَدْ عَدّها الْكـــوفي خمْسينَ بَعْدَ ثَلاثَةٍ تُوفِي
وغَيْرُهُ خَمْسِينَ لا الْحِمْصِي[3] قَدْ زَادَ عَنْهُمْ آيَةً مُحْصِي[4]

---

(١) فتكون عند البصري والشامي اثنتان وخمسون آية، وثلاثة وخمسون عند المدني والمكي، وأربع وخمسون عند الكوفي. انظر البيان: ص٢٢٠، غيث النفع في القراءات السبع: ص٢٤٨. قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الزمر:

يختلفون أولا لا الكــوفِ عد معهُ الدمشقي ثاني الدين اعتمد
كوفٍ له ديني وهـــادٍ ثانيا فسوف تعلمون عنـــــه رويا
بشر عبادي عند مكٍّ اردا مع أول الأنهار عنهمــا اعددا

(٢) قال القرطبي: مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا أربع آيات منها نزلت بالمدينة، (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) الآية: ٢٣، إلى آخرها.الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٦.

(٣) أي غير الحمصي، وهم: الحجازيون والشامي والبصري، قد عدوها خمسين آية، وعدها الحمصي إحدى وخمسون آية كما سيأتي في البيت التالي. انظر غيث النفع في القراءات السبع: ص٢٥٠، وقد ذكر فيه أن البصري يعدها خمسين وتسع آيات بخلاف عنه والعدد الثاني كالحجازيين والشامي، ولم يذكر ذلك الداني في البيان. انظر ص٢٢١.

(٤) أي حافظا لها، قال صاحب متن الفرائد الحسان في سورة غافر وفصلت والشورى:=

سورة الزخرف والدخان

وَزُخْرُفٌ آياتُهـــــا مَكّيّه[1] بَعْدَ ثَمَانِينَ ثَمَانٍ هِيَـــــه
لِلشّامِ[2] والْبَاقونَ تِسْعٌ عَدُّهُمْ وسُورةُ الدُّخَانِ هَاكَ خُلْفُهُمْ
لِلشّامِ والْحِرْمِيِّ سِتّاً اعْدُدَا مِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ وقُلْ لِّمَنْ عَدا[3]
سَبْعٌ لِبَصْرِيٍّ وَتِسْعٌ كُوفِي مَكّيّةٌ آياتُـــــهَا فَاسْتَوفِي[4]

يوم التلاق للدمشقيّ احظلا وعكسُ ذا في بارزون نقلا
ودع لكـــوفٍ كاظمين واتركِ للثان والبصري الكتابُ قد حكي
ثانٍ دِمـــــشق والبصير عنهما ويُسحبون الكـــوفِ عدّ معهما
وفـــــي الحميـــــم أولٌ مكيٌّ وتشركون الكـــــوف والشاميُّ
ثمود إذ للبصـــــرِ دع والشامي والكوفِ والحمـــصي كالأعلام

(١) وهي مكية بالإجماع. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٤١/١٦، بصائر ذوي التمييز: ٤٢١/١.

(٢) قولي: للشامي،متعلقٌ بالبيت السابق، أي ثمانٍ وثمانين عند الشامي، وتسعٌ عند غيره كما سيأتي.البيان:ص٢٢٣.

(٣) أي لمن عدا الشامي والحرميين، وهم البصري والكوفي، أما عَدُّها عند البصري فسبعٌ وخمسون، وعند الكوفي تسعٌ كما سيأتي في البيت التالي، وقد سبق أنها عند الشامي والحجازيين: ستّاً وخمسين آية. انظر البيان: ص٢٢٥.

(٤) قال القرطبي: مكية باتفاق، إلا قوله تعالى: (إنا كاشفوا العذاب قليلا) في الآية: ١٥. انظر انظر الجامع: ٨٤/١٦.

سورة الجاثية والأحقاف والقتال

وَقُلْ ثَلاثُونَ وَسَبْعُ الْجَاثِيَهْ[١] وَخَمْسٌ الأَحْقَافُ وَهْيَ التَّالِيَهْ
مَكّيّتَيّتانِ[٢] ثُمّ سُورةُ القِتَالِ مَدَنِيّةٌ[٣] آيَاتُها فـــي الحَالِ
بَعْدَ الثّلاثين ثَمَانٍ كُوفِي تِسْعاً حِجَازِيٌّ وشَامٍ يُوفِي
وأربعونَ الحِمْصِ والْبَصْرِي فَكُنْ على بَصِيرَةٍ تَسْرِي[٤]

---

(١) أي سورة الجاثية آياتها سبعٌ وثلاثون آية، وسورة الأحقاف خمس وثلاثون آية دون خلاف بين أهل العدد.

(٢) أي سورة الجاثية والأحقاف،أما سورة الجاثية مكية كلها في قول الحسن وجابر وعكرمة، وقال ابن عباس وقتادة: إلا قوله تعالى: (قل للذين آمنوا يغفروا للذين) في الآية رقم: ١٤، نزلت في المدينة في عمر بن الخطاب (ﷺ)، ذكره الماوردي. وأما سورة الأحقاف فهي مكية في قول الجميع. انظر الجامع لأحكام القرآن: ١١٩/١٦.

(٣) قال القرطبي: مدنية في قول ابن عباس، ذكره النحاس، وقال الماوردي في قول الجميع إلا قول ابن عباس وقتادة، فإنهما قالا: إلا آية منها نزلت بعد حجة الوداع حين خرج من مكة، وجعل ينظر إلى البيت وهو يبكي حزنا عليه، فنزل عليه (وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك) الآية رقم: ١٣. المصدر السابق: ١٨٤/١٦

(٤) فيكون عددها عند الكوفي ثلاثون وثمان، وعند الحجازي والدمشقي تسع وثلاثون، وعند البصري والحمصي أربعون. انظر مرشد الخلان: ص١٦٢. قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الزخرف والدخان والقتال: =

من سورة الفتح إلى الذاريات

وَسُورَةُ الْفَتْـــــحِ لأهْلِ الْعَدَدِ تِسْعٌ وعِشْرونَ على المُعْتَمَدِ
وسُورَةُ الْحُجُرَاتِ ثُـــــمّ قَافْ وَالذّارِياتِ ليْسَ بيْنَهُم خِلافْ
فَعَدّ آيِ الحُجُـــــرَاتِ عَشْرَه وَ بَعْـــدِهَا ثَمَانِيَه مُشْتَهِرَه
وقَافَ خَمْسٌ بَعْـــــدَ أرْبَعينا وَالذّارِيَاتِ عَدُّهـــــــا سِتِّينا
وَالْفَتْحُ مَعْهَا سُورَةُ الحُجُرَاتِ[1] مَدَنِيّةٌ والْعَكْسُ في التِّلْوَاتِ[2]

مهين الحجازِ مع بصريهم وليقولون عـــــــــن كوفيهم
شجرة الزقوم للمكـــــي دع كالثان والحمصي كما عنهم وقف
وفي البطون أولٌ قـــد أهملا معه الدمشقي كما قد انجلا
ضرب الرقاب والوثاق اعددهما كذاك منهمو لحمـــــص انتمى
أوزارها يسقطها الكـــــوفي ثاني بالهم نـــــفى الحمصي
ومثله أقدامكم والبصـــــري للشاربين مـــــع حمص يجري

(١) أي هما من السور المدنية كما سيأتي في الشطر الثاني، وهما كذلك بالإجماع. انظر الجامع لأحكام القرآن: ١٦/١٧٢.

(٢) أي عكس سورة الفتح والحجرات، قاف والذاريات، فهما من السور المكية، أما سورة قاف فمكية كلها في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: إلا آية واحدة: (ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب) في الآية: ٣٨، وأما الذاريات فمكية بالإجماع. المصدر السابق: ١٧/٣.

سورة الطور والنجم

وَالطُّورُ والنّجْمُ مـــن الْمَكّي[1] وعَدُّ آيِ الطـــوّرِ للدمشْقي
والْكُوفِ تِسْـــــعٌ بَعْدَ أرْبَعينا وَثَمَانُ بَصـــــرْيٍّ وللْباقِينا
سَبعٌ[2] وآيُ النّجْمِ قُلْ سِتّونا وَاثْنَانِ كُوفٍ فَرْدٌ الْبَاقُونا[3]

(١) أي من السور المكية، أما سورة الطور فهي كذلك بالإجماع، وأما سورة النجم فمكية كلها في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر. وقال ابن عباس وقتادة: إلا آية منها، وهي قوله تعالى: (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش) في الآية: ٣٢، وقيل إن السورة كلها مدنية، والصحيح أنها مكية، لماروى ابن مسعود (ﷺ) أنه قال: هي أول سورة أعلنها رسول الله (ﷺ) بمكة. وفي البخاري عن ابن عباس (ﷺ): أن النبي (ﷺ) سجد بالنجم،وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس. فتح البيان ١٣ /٢٤٠.

(٢) أي سبعٌ وأربعون آية للباقين وهم: الحجازيون، فيكون عدّ آي الطور عند الدمشقي والكوفي تسعٌ وأربعون آية، وعند البصري ثمانٍ وأربعون آية، وعند الحجازيين سبعٌ وأربعون آية. انظر البيان في عد آي القرآن: ص٢٢٣.

(٣) آي عد سورة النجم عند من سوى الكوفي إحدى وستون آية، واثنتان عنده. قال صاحب الفرائد الحسان:

والطورِ في عدِّ الحِجازي أهملا والشام دعّاً مع كوفٍ نقلا
عمّن تولى الشام شيئا آخرا كوفٍ ودنيا للدمشقيّ احظرا

سورة القمر والرحمن والواقعة

مَكّيّةٌ آيَاتُ سُـــورَةِ الْقَمَرْ[1] وَعَدُهَا دُونَ خِـــلافٍ مُعْتَبَرْ
خَمْسٌ وَخَمْسُون وَمَكٍّ تِلْوُهَا[2] سِتٌّ وَسَبْعُـــونَ لِبَصْرٍ عَدُّهَا
سَبْعٌ وَسَبْعُون لِمَـــكّيٍّ تَلا كَذلك الْمَدَنِي ثَمَانٍ مَنْ خَـــلا
والْوَاقِعَـــــهْ مَكّيّةُ الآيَاتِ[3] وَعَدُّهَا تِسْعُونَ مَـــــعْ ما ياتِ
لِلْكُوفِ سِتٌّ ثُمّ سَبْعٌ بَصْرِي وَالْبَاق تِسْعُونَ وَتِسْعٌ يُجْرِي[4]

---

(١) وهي كذلك – مكية – في قول الجمهور. انظر الجامع لأحكام القرآن: ٨٢/١٧، بصائر ذوي التمييز: ٤٤٥/١.

(٢) أي سورة الرحمن، وهي مكية في قول الحسن وعروة بن الزبير وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس: إلا آية منها، وهي قوله تعالى: (يسأله من في السموات والأرض) في الآية: ٢٩، والصحيح الأول. الجامع: ٩٩/١٧.

(٣) سورة الواقعة مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن قتادة إلا آية منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى: (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) في الآية: ٨٢، وقال الكلبي: مكية إلا أربع آيات، منها آيتان (أ فبهذا الحديث أنتم مدهنون، وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) في الآيات: ٨١ ٨٢، نزلتا في سفره (ﷺ) إلى مكة، وقوله تعالى: (ثلةٌ من الأولين، وثلة من الآخرين) الآيات: ٣٩-٤٠، نزلتا في سفره إلى المدية. الجامع لأحكام القرآن: ١٧ / ١٢٦، إرشاد العقل السليم: ٨ / ١٨٨، فتح البيان: ٣٥٤/١٣.

(٤) أي تسع وتسعون آية عند الباقين وهم: الحجازيون الشامي، وعند الكوفي ستٌّ وتسعون، وعند البصري سبع وتسعون آية كما سبق في الأبيات. انظر مرشد الخلان ص١٧٢، قال صاحب الفرائد الحسان في الوقعة والرحمن: =

من سورة الحديد إلى سورة الجمعة

عِشْرُونَ بَعْدَ ثَمَانٍ لِلشّامِيّ ... آيُ الْحَدِيدِ كَذَلِكَ الْحَرَمِيّ
وَتِسْعٌ الْبَصْرِيُّ والكُوفِي[1] ... مَدَنِيّةٌ مَعْ تِلْوِهَا الْمُوفِي
وَعَدّهَا[2] الأَخِيرُ والْمَكّين ... إِحْدَى وَعِشْرِينَ وِلِلْبَاقِين

لشام الرحمن مع كوف ورد ... ثم المديني أول الإنسان رد
وأسقط المكي للأنام ... كثان نار للعراق الشامي
والمجرمون ثانيا للكل ... إلا لبصري كما في النقل
كوف وحمص أول الميمنة ... قد أسقطا كأول المشأمة
موضونة للبصر والشامى اردُدِ ... للثان والمكي أباريق اعدُدِ
وأول والكوف عين رويا ... تأثيما أول ومكٍّ نفيا
أولى اليمين الكوف معه الثان رد ... وليس إنشاءً لبصريّ يعد
أولى الشمال يسقط الكوفي ... أولى حميم يترك المكي
وادد يقولون لمكٍّ حمصي ... والأولون عنه دع بالنص
والآخرين اعددده للمكي ... والكوف والأول والبصري
عد لمجموعون ثان شامهم ... وعن دمشقي وريحان وسم

(١) فيكون عدد آي سورة الحديد عند الكوفي والبصري عشرون وتسع، وعند الباقين عشرون وثمان آيات، وهي من السور المدنية مع سورة المجادلة كما سيأتي في الشطر التالي، أما سورة الحديد فباتفاق، وأما سورة المجادلة فمدنية أيضا باتفاق كما في القول الوجيز: ص٣١١، وقال صاحب الإتحاف: ٥٢٥/٢ إلا (ما يكون من نجوى) في الآية: ٧، وقيل: العشر الأول منها مدني وباقيها مكي. وانظر: مرشد الخلان في عد آي القرآن: ص١٨٠.

(٢) أي المجادلة، وهي المقصود ة بقولي (تلوها) في الشطر الثاني من البيت السابق.

ثِنْتَانِ[1] والْحَشْرُ والامْتِحان والصّفُّ والْجُمْعَةُ يا ذا الشَّان
آيَاتُهَا عَلى اتّفَاقٍ في الْمَقَالِ مَدَنِيّةٌ[2] وعَدُّها عـــلى التّوالِ
عِشْرِينَ بَعْدَ أَرْبَعٍ في الْحَشْرِ والتّلْوَ ثَلّثْ بَعْدَ ذِكْرِ الْعَشْرِ[3]
وَالصّفُّ تَأْتِي أَرْبَعٌ وَتِلْوُها مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ وَاحِدٌ في عَدِّها[4]

(١) متعلق بآخر البيت السابق، أي اثنتان وعشرون آية عند الباقين- المشار إليهم في آخر البيت السابق – وهم: المدني الأول والكوفي والبصري والشامي، وعددها عند المكي والمدني الثاني إحدى وعشرين آية. البيان: ص٢٤٢.

(٢) أي الأربع السور الماضية، وهي: الحشر، والممتحنة، والصف، والجمعة، مدنية باتفاق، وهي كذلك في قول الجميع، كما أشار إليه القرطبي وغيره. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ٣/١٨، بصائر ذوي التمييز: ٤٥٨/١.

(٣) أي أربعٌ وعشرون آية عدد سورة الحشر، وتلوها وهو الممتحنة: ثلاث عشرة آية. انظر البيان ص٢٤٣ -٢٤٤.

(٤) أي سورة الصف عدد آياتها أربع عشرة آية، وتلوها وهي سورة الجمعة إحدى عشرة آية، وهو معنى قولي: من بعد عشرٍ واحد في عدها.انظر المصدر السابق: ص٢٤٥.
قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الحديد والمجادلة:

قبله العذاب عن كوفيهم وعدد الإنجيل عن بصريهم
وفي الأذلين المديني الثاني وأيضا المكـــــيُّ يهملان

من سورة المنافقون إلى سورة التحريم

عدُّ النِّفَاق آيةٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرْ[1] وَتِلْوُهَا ثَمَانِيهْ مِنْ بَعْدِ عَشْرْ
وقُلْ هُمـــا مَدنِيّتَان والطّلاق[2] كَذَلِكَ التّحْرِيمُ جاءَتْ بالْوِفاق
وفِي الطَّلاق وَاحِدٌ لِلْبَصْرِي مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ زَادَهَا كَالْبَدْرِ
وَالْكُوفِ والحِجَـــــازِ والدِّمَشْقِي قُلِ اثْنَتَانِ ثُمّ ثَلِّثْ مَنْ بَقِي[3]
وَذا لِحِمْصِيٍّ مَـــــعَ التّحْرِيمِ واثْنَانِ لِلْبَاقِينَ فِي التّحْرِيمِ[4]

---

(١) أي عدد آي سورة المنافقون إحدى عشرة آية، وتلوها وهو سورة التغابن ثمان عشرة آية. انظر البيان: ص٢٤٨.

(٢) أي كذلك سورة الطلاق مدنية كالسورتين التين قبلها، وكذلك سورة التحريم مدنية، كما سيأتي في الشطر التالي، أما سورة المنافقين فمدنية باتفاق، وأما سورة التغابن فهي مدنية في قول الأكثرين، وقال الكلبي: هي مكية ومدنية وأما سورة الطلاق فمدنية إجماعا،وكذلك سورة التحريم.انظر: الجامع: ١١٧/١٨، بصائر: ١/ ٤٦٧.

(٣) وهو الحمصي كما سيأتي في البيت التالي في قولي: (وذا لحمصي)، فيكون عدد آي سورة الطلاق إحدى عشرة آية عند البصري، واثنتا عشرة آية عند الكوفي والحجازي ولدمشقي، وثلاث عشرة آية عند الحمصي. المرشد: ١٨٢

(٤) معنى البيت: (وذا لحمصي) متعلق بالبيت السابق كما مر، أي عدد آي سورة الطلاق ثلاث عشرة آية عنده، (مع التحريم) أي مع سورة التحريم، فعددها عند الحمصي أيضا ثلاث عشرة آية، (واثنان للباقين في التحريم) أي اثنتا عشرة آية لمن سوى الحمصي في سورة التحريم. قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الطلاق والتحريم والملك. =

سورة الملك

وَسُورَةُ الْمُلْكِ مِنَ الْمَكّيّ [1] وَهْيَ ثَلاثُونَ عَدَا المَكّيّ
وَنَافِعٍ عَنْ شَيْبَةٍ[2] فَعِنْدَهُمْ زِدْ وَاحِداً مُعْتَبِراً خِلافَهُمْ

من سورة ن إلى سورة نوح

وَكُلُّهُمْ قَـــــدْ عَدَّ سُورَةَ الْقَلَم ثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ عَدٌّ مُلْتَزَم
مَكِّيَّـــــةٌ وَتِلْوُهَا مَـــكّيّ[3] وَسَالَ مَـــعْ نُوحٍ مِنَ الْمَكّيّ

وللدمشقي عــدد الآخر جا والثاني مع مكٍّ وكوف مخرجا
لاالباب فاعدد للمديني الأولِ قديرٌ الأنهار للحمــصي انقلِ
ثاني نذير للحجازيين قد عد سوى يزيدهم فما اعتمد

(١) وهي من السور المكية في قول الجميع، ذكره القرطبي. الجامع لأحكام القرآن: ١٨ / ١٣٤.

(٢) أي هي ثلاثون آية لم سوى المكي، ونافع عن شيبة بن نصاح، فعندهم إحدى وثلاثون آية، لأن هذا من المواضع التي اختلف فيها شيبة ويزيد ابن القعقاع، وخلافهم في كلمة (نذير) من قوله تعالى: (قد جاءنا نذير) فعده شيبة وتركه يزيد، انظر مرشد الخلان: ص١٨٥.

(٣) أي سورة ن مكية، والسورة التي تليها وهي الحاقة مكية أيضا، وكذلك سورة المعارج من السور المكية كما في الشطر التالي، وهي المعبر عنها ب (سال) أي سورة سأل سائل، وسورة نوح أيضا من السور المكية كما في الشطر التالي، أماسورة ن، فقال القرطبي: مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، وقال ابن عباس وقتادة: من أولها إلى قوله تعالى: (سنسمه على الخرطوم) في الآية رقم: ١٦ مكي، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: (أكبر لو كانوا يعلمون) في الآية: ٣٣ مدني، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: (يكتبون) في الآية: ٤٧ مكي، ومن بعد ذلك إلى قوله تعالى: (من الصالحين) في الآية: ٥٠ مدني، وما بقي مكي، قاله الماوردي. وأما سورة الحاقة والمعارج ونوح=

وَتِلْوُ نـــــــونَ الْبَصْرِ والدِّمَشْقِي ... إحْدَى وَخَمْسِـــــينَ وِلِلْبَوَاقِي
ثِنْتَانِ[1] ثُمَّ سَـــــالَ أَرْبَعُون ... بَعْدَ ثَلاثِ الشّـــــامِ والْبَاقُون
زِدْ آيَةً[2] وَتِلْوُها فِـــــــي عَدِّهِمْ ... جَاءَتْ ثَلاثِينَ لِحِرْمٍ حِمصِهِمْ[3]
عِشْرونَ بَعْـــــــدَ ثَمَانٍ الْكُوفِي ... تِسْعٌ دِمَشْقِيٌّ وَبَصْرٍ يُوفِي[4]

=فثلاثتها مكية في قول الجميع. انظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٨/١٤٦-١٩٣، فتح البيان: ١٤/٢٥٠.

(١) متعلق بالبيت السابق، أي اثنتان وخمسين آية عند الباقين، وهم من عدا الدمشقي والبصري، فيكون عدد آيات سورة الحاقة عندهما إحدى وخمسين آية، وعند الباقين اثنتان وخمسين آية. انظر: البيان: ص٢٥٣

(٢) متعلق بالبيت السابق أي: زد آية للباقين على العدد الشامي، فتكون سورة المعارج عند الشامي ثلاث وأربعون آية، وعند الباقين أربع وأربعون آية. انظر: بصائر ذوي التمييز: ١/٤٨٠، مرشد الخلان في عد آي القرآن: ص١٨٨.

(٣) معنى البيت: (زد آية) متعلق بالبيت السابق كما مر، (وتلوها) آي سورة نوح التي بعد سورة المعارج، عددها عند الحرمي، وهم المكي والمدنيان، وعند الحمصي ثلاثون آية، وثمانية وعشرون آية عند الكوفي، وتسعٌ وعشرون آية عند الدمشقي والبصري كما في سيأتي في البيت التالي. وانظر: مرشد الخلان في عد آي القرآن: ص١٨٩.

(٤) قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الحاقة المعارج ونوح:

الحاقة الأولى ورى الكوفي ثم حسوما عده الحمصي
شماله عـــــــدَّ حجازيُّهُم وسنة غـــــير دمشقيهم
ونورا الحمصي سواعا اهملا له وللبصري كما قد نقلا
نسرا لثانٍ حمصٍ الكوفي كثيرا الأول مـــــع مكي
ونارا اعدده لدى البصري وللحجاز بيـــــن والشامي

سورة الجن والمزمل

والْجِنُّ لِلْقَدْرِ مِنَ الْمَكِّيّ[1] نُزُولُها لا الدّهْرُ في الْمَدَنِيّ
عِشْرُونَ آيُ الْجِنِّ مَعْ ثَمَانِيَهْ عَلَى اتّفَاقٍ ثُمّ قُلْ ثَمَانِيَهْ
مُزّمِّلٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ عَدُّهَا [2] للثَّانِ والبَاقُونَ عشرٌ بَعْدَهَا

(١) أي من سورة الجن إلى سورة القدر من السور المكية، إلا سورة الإنسان فهي من السورة المدنية كما سيأتي في الشطر التالي، أما سورة الجن، فهي مكية باتفاق، وكذلك المزمل، قال ابن عباس: إلا آيتين منها: (واصبر على ما يقولون) في الآية رقم: ١٠، والآية التي تليها، ذكره الماوردي. انظر الجامع لأحكام القرآن: ١٩ / ٢٢. وأما المدثر فمكية إجماعا، وكذلك القيامة، وأما سورة الدهر فمكية في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل، وقال الجمهور: مدنية، وقيل فيها مكي، من قوله تعالى: (إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا) في الآية رقم: ٢٣ إلى آخر السورة، وما تقدمه مدني. انظر فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٤ / ٤٥٣، وأما سورة المرسلات فمكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وجابر، وقال ابن عباس: إلا آية منها، وهي قوله تعالى: (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) في الآية رقم: ٤٨ فهي مدنية. الجامع لأحكام القرآن: ١٩ /١٠٠. وأما سورة النازعات فمكية إجماعا، وكذلك عبس والتكوير والانفطار. انظر بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ٤٩٩/١ – ٥٠٦. وأما سورة المطففين فقال مقاتل: هي أول سورة نزلت بالمدينة، وقال ابن عباس وقتادة: مدنية إلا ثمان آيات من قوله: (إن اللذين أجرموا) إلى آخرها، مكي، وقال الكلبي وجابر ابن زيد: نزلت بين مكة والمدينة. الجامع: ١٩ /١٦٤. وأما سورة الانشقاق فمكية إجماعا، وكذلك من سورة البروج إلى سورة القدر. انظرالبيان: ١٥ / ١٤١ – ٣١٩.

(٢) أي سورة المزمل عدد آياتها ثمان عشرة آية عند المدني الثاني كما سيأتي في الشطر التالي.

تِسْعٌ لِبَصْرِيٍّ وحِمْصٍ مَكّي [١] بَخُلْفِهِ[٢] والْغَيْرُ عَشْرٌ يَحْكِي[٣]

من سورة المدثر إلى سورة المرسلات

مُدَّثِّرٌ[٤] خَمْسٌ وَخَمْسُونَ رَوَى كُوفٍ وَشَامٍ والأخيرُ قَدْ ثَوى[٥]
والباق ستٌّ قَدْ أَتَتْ فِي عدِّهِمْ مِنْ بَعْدِ خمسين فَكُنْ في عهدهم
وأرْبَعُون سُورَةُ القِيامَـــــــه لِلْكُوفِ والحِمْصـــــيِّ كالْعَلامَه

---

(١) فنكون عند البصري والحمصي والمكي تسع عشرة آية، وهذا معنى قولي: (تسع لبصري وحمص مكي).

(٢) أي أن للمكي روايتين: إحداهما من رواية غير الداني عنه، وهي أنها تسع عشرة آية، والثانية من رواية الإمام الداني – وهي الصحيحة عنه – أنها عشرون آية، حيث قال في سورة المزمل: وهي ثماني عشرة آية في المدني الأخير، وتسع عشرة في المكي بخلاف عنه وفي البصري، وعشرون في عدد الباقين، وفي روايتنا عن المكي، قال: وهو الصحيح عن المكي، انتهى. البيان في عد آي القرآن: ص٢٥٧، وانظر مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن: ص١٩٤.

(٣) أي أنها عند الباقين، وهم: المدني الأول، والدمشقي، والكوفي، والمكي في رواية الداني، عشرون آية، وهذا معنى قولي: والغير عشرٌ يحكي، أي عشرٌ مع العشر الماضية المذكورة في البيت السابق، فتكون عندهم عشرون آية.
انظر البيان: ٢٥٨، قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الجن:

وأحدٌ ذو الرفع عده لدى مكيّهم واترك له ملتحدا

(٤) سبق أنها من السور المكية، وكذلك سورة القيامة.

(٥) أي وافقهم المدني الأخير، وهو معنى قولي: (ثوى) أي أقام معهم في عددهم، فتكون عند الكوفي والشامي والمدني الأخير خمس وخمسون آية، والباقون ست وخمسون، كما سيأتي في البيت التالي. انظر مرشد الخلان: ص١٩٥.

وينْقُصُ الباقُونَ عَنْهُـــــمْ آيَهْ والدَّهْرُ ثَلِّثْها وزِدْ بِآيـــــه[1]
بالاتّفَاق بَيْنَهُـــــمْ وَالْمُرْسَلات خَمْسُونَ بالإجماعِ في الآيات

سـورة النبأ والنازعات وعبس

وَعَمّ فِي عَدِّهِمـــو أرْبَعُون زِدْ آيَةً بَصْـــــــــر وَمَكِّيُّون
والنَّازِعَاتُ ما خـــــلا الكُوفيّ خَمْسٌ وَأَرْبَعُـــــونَ وَالْكُوفِيّ
فَي الْعَدِّ سِتٌّ عِنْدَهُ وتِلْوُهَا[2] عَنْدَ الدّمشْقِي أَرْبَعُونَ عَدُّها
زِدْ آيَةً بَصْرٍ وحِمْصٍ ويَزِيد والْباق مَعْ شَيْبَةَ ثِنْتَانِ يزيد[3]

---

(١) أي سورة الإنسان ثلاثون آية – وهو معنى قولي: ثلّثها – مع زيادة آية، فتكون إحدى وثلاثين آية للجميع، كما سيأتي في البيت التالي، وسبق أن سورة الإنسان مدنية، قال صاحب الفرائد الحسان من سورة المزمل إلى النبأ:

وقبل قم كوف دمشق أول ثم جحيما غير حمص ينقل
رسولا المكي وخلف الثاني له وشيبا كلهـــــم لا الثاني
ك يتساءلون والمـــــكيُّ رد المجرمين مع دمشق في العدد
للكوف تعجل به مع حمصهم قريبا البصري وخلـــــف مكهم

(٢) أي سورة عبس، وتقدم أن السور الثلاث من السور المكية،قال صاحب الفرائد الحسان في سورة النازعات وعبس:

أنعامكم معا لشامٍ بصري دع والحجاز مع طغى لا يُجري
طعامه الكل سوى يزيدهم والصّاخة اعدد لسوى دمشقهم

(٣) فيكون عدها عند الدمشقي أربعين آية عند الدمشقي والبصري والحمصي ويزيد بن القعقاع المدني إحدى وأربعون آية، وعند الباقين، وهم: الكوفيون والمكي وشيبة بن نصاح اثنتان وأربعون آية. انظر مرشد الخلان: ص٢٠٠.

من سورة التكوير إلى سورة الانشقاق

الْعَدُّ عِنْدَ يَزِيدَ فِي التَّكْوِير[1] عِشْرُون بَعْدَ ثَمَانٍ يَا نِحْرِيـــر
وَالْبَاق تِسْعٌ ثُمّ الانفِطَارِ مِنْ بعْدِ عَشْرٍ تِسْـــعُ بافْتِخار
لِكُلِّهِمْ وسُورَةُ المُطَفِّفِيـــن سِتٌّ وعِشْرون عَلى القَوْلِ المبين
وَخُلْفُهُمْ فِي الانشِقاق قَدْ أتَى مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ[2] بَحَقٍّ يَا فتى
ثَلاثٌ الْبَصْرِيُّ والدّمَشْقِي أرْبَعٌ الْحِمْصِي وَخَمْسٌ من بَقِي

من سورة البروج إلى سورة الفجر

وَسُورَةُ الْبُرُوجِ باتّفـــــاق عِشْرُون واثْنَتَانِ بارتفــاق
والطّارِقُ الأَوّلُ[3] سِتَّ عشْرَه يَعُدُّها والْبَاق سَبْعَ عَشْرَه
وتِسْعَ عَشْرَ الْكُلُّ عَدَّ الأعْلى وَالْغَاشِيَهْ سِتٌّ وَعِشْرُون بِلا

---

(١) تقدم أنها من السور المكية، وهي عند يزيد ين القعقاع المدني، ثمانٍ وعشرون آية، وعند الباقين تسعٌ وعشرون آية، وهم: الباقون ومعهم شيبة بن نصاح، وهذا من المواضع التي اختلف فيها شيبة مع يزيد، وخلافهم في قوله تعالى: (فأين تذهبون)، تركها يزيد، وعدها شيبة كالباقين. انظر: البيان: ص٢٦٥، مرشد الخلان: ص٢٠٠.

(٢) أي أن خلافهم وقع بعد العشرين، قال صاحب الفرائد الحسان من سورة التكوير إلى الطارق:

وتذهبون عن سوى يزيدهم وكادحٌ كدحا لدى حمصيهم
وفملاقيه له لـــــــم يسرِ ودع يمينه لشامٍ بصري
كذاك طهره وعنـــــد أولِ كيدا يعدُّ الكـــــل غير أولِ

(٣) أي المدني الأول، عدها ست عشرة آية، كما سيأتي في الشطر التالي، والباقون سبع عشرة آية. انظر البيان: ص٢٧٠

ذِكْرِ خِلافٍ بَيْنَهُمْ والْفَـــــجْرِ تَسْعٌ وعِشْرونَ يَعُدُّ الْبَصْرِي
وقُلْ ثَلاثينَ لِكُوفٍ شـــامي[1] ثِنْتَانِ[2] لِلْحِجازِ مَعْ تَمَامِ[3]

من سورة البلد إلى سورة التين

وَعَدُّ لا أُقْسِمُ جـــــــا عِشْرون عَلى اتّفَاقٍ كُلُّهُمْ يُجْرُون
والشّمْسِ خُلْفُ الْمَكِّ سِتّ عشْرَه[4] كَأوّلٍ والباق خَمْسَ عَشْره

---

(١) فتكون عند الكوفي والشامي ثلاثون آية، بزيادة واحد على العدد البصري،. انظر بصائر ذوي التمييز: ١ / ٥١٨.

(٢) أي اثنتان وثلاثون آية عند الحجازيين، وهم: المكي والمدني الأول والثاني، فتكون عند البصري تسع وعشرون آية، وعند الكوفي والشامي ثلاثون آية، وعند الحجازي اثنتان وثلاثون آية. انظر القول الوجيز: ص٣٤٥.

(٣) أي مع تمام الثلاثين، قال صاحب الفرائد الحسان في سورة الفجر:

أكرمني للحمص دع ونعّمه حمصٍ مع الحجاز عَدّاً يمّمه
حجازِ رزقهُ ويتلوه فـــي جهنم الشامي عبادي الكوفي

(٤) أي جاء عد سورة الشمس عن المكي ست عشرة آية بخلاف عنه، وكذلك المدني الأول، كما سيأتي في الشطر التالي، والباقون خمس عشرة آية، هذا الذي ذكره الأمام الشاطبي في الناظمة، حيث قال: وستٌ ألو جبر بخلفهما...الخ والذي ذكره الأمام الداني أن الخلاف مختص بالمكي دون المدني الأول؛ حيث قال في سورة الشمس: وهي ست عشرة آية في المدني الأول، ويقال في المكي، فأثبت الخلاف للمكي، وقد نظمت البيت على ما ذهب إليه الشاطبي ﷺ من إثبات الخلاف عنهما، حيث شبهت المدني الأول بالمكي في الخلاف فقلت: (كأولٍ)، وهو ما ذهب إليه المحققون من المتأخرين،. انظر: البيان: ص٢٧٥، القول الوجيز: ص٣٤٧، بشير اليسر: ص١٧٩.

قال صاحب الفرائد الحسان من سورة الشمس إلى سورة القدر: =

والليلِ عَشْـــــرونَ وَواحِدٌ أتَتْ ... دُون خِلافٍ والضُّحى قَدْ ثَبَتَتْ
مِـــــنْ بَعْدِ عَشْرٍ آيَةٌ وَتِلْوُهَا[1] ... ثَمَــانِ والتِّينِ ثَمَانٍ عَدُّهَا[2]

من سورة العلق إلى سورة القارعة

وَسُورَةُ اقْرأْ عُدَّ تِسْعَ عَشْرَه ... لِلْحِمْصِ وَالْعِرَاق ثُمَّ عَشْرَه
بَعْدَ ثَمَانٍ يَعْقِدُ الدّمَشْقِي[3] ... وَتَمِّمِ الْعِشْرِيـــــنَ لِلْبَوَاقِي
والْقَدْرُ خَمْسٌ عَدَّها الْعِرَاقِي ... كَذلك الْمَدَنِي وَسِـــتُّ الْبَاقِي
والْبَصْرِ وَالشّامِي يَعُدُّ الْبَيّنَه ... تِسْعٌ وَلِلْبَاقِي ثَمَـــانٍ بَيّنَه
وأوّلٌ والْكُوفِ عَدّا الزّلْزَلا ... ثَمَانِ آياتٍ وَتِسْعٌ مَنْ خَلا
وَالْبَيّنَه والزّلْزَلا وَصْفُهُما ... مَدَنِيّتَانِ ثُمّ مَـــــا بَعْدَهُما

فعقروها الخلف للمـــــــكي وأولٍ واعـــدده للحمصي
سواه سواها الذي ينهى لدى غير الدمشقي رواه عــددا
لم ينته اعدده لدى حجازهم وثالث القدر لمكٍّ شامهم

(١) أي سورة الشرح، وهي ثمان آيات كما سيأتي في الشطر التالي، وقد مر أن سورة الضحى إحدى عشرة آية في البيت السابق، وأن سورة الليل إحدى وعشرين آية. انظر البيان: ص٢٧٧ – ٢٧٨، مرشد الخلان: ص٢٠٩.

(٢) أي سورة التين ثمان آيات باتفاق علماء العدد. انظر القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز: ص٣٥٠.

(٣) فيكون عددها عند الدمشقي ثمان عشرة آية، وعند الحمصي والعراقيين، وهم: البصري والكوفيون: تسع عشرة آية وعند الباقين، وهم الحجازيون: عشرون آية، كما سيأتي في الشطر التالي. انظر مرشد الخلان: ص٢١١.

مَكّيٌّ[1] إلّا سُورَةُ النّصْرِ فَلا ... فِي حَجّةِ الْوَدَاعِ أنزِلَتْ[2] عَلا
رَسُولِنا والْعَادِيَـــــاتِ عَشْرُ ... وَوَاحِدٌ وتِلْوُهَا قُـــــلْ عَشْرُ
لِلْحِرْمِ ثُمّ آيَـــــةٌ لِلْكُوفِي ... قَدْ زَادَ والْبَاقِي ثَمَانٍ يُوفِي[3]

---

(١) أي أن السور من العاديات إلى سورة الناس، من السور المكية – إلا ما سيأتي عن سورة النصر – وتقدم في البيت السابق أن الزلزلة والبينة من السور المدنية، أما البينة فمدنية في قول الجمهور، وأما الزلزلة فمدنية في قول ابن عباس وقتادة، ومكية في قول ابن مسعود وعطاء وجابر، وأما العاديات فهي مكية في قول ابن مسعود وجابر والحسن وعكرمة وعطاء، ومدنية في قول ابن عباس وأنس بن مالك وقتادة، وأما القارعة فمكية بلا خلاف. انظر فتح البيان في مقاصد القرآن: ١٥ /٣٠٦- ٣٦٢.

(٢) هي مدنية بالإجماع، بلا خلاف، قال ابن عباس: انزل بالمدينة: إذا جاء نصر الله والفتح، وعن ابن عمر قال: نزلت على رسول الله (ﷺ) أوسط أيام التشريق بمنى وهو في حجة الوداع. انظر البيان: ١٥ /٤٢٧.

(٣) فيكون عدد سورة القارعة عند الحجازي عشر آيات، وعند الكوفي إحدى عشرة، لأنه زاد آية، وهو معنى قولي: (ثم آية للكوفي * قد زاد)، وعند الباقين ثمان آيات، وتقدم أن سورة العاديات إحدى عشرة آية باتفاق أهل العدد. انظر: البيان: ص٢٨٤، مرشد الخلان: ص٢١٥، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ١ / ٥٢٩.

قال صاحب الفرائد الحسان في سورة البينة والزلزلة والقارعة:

والدين عن بصر وشام قد وقع للكوف أشتاتا مع الأول دع
وعد كوف عند أولى القارعة كلا موازينـــــه حجازٍ تبعه

من سورة التكاثر إلى آخر القرآن

وَلَيْسَ فِـــــي التّكاثُرِ[1] اخْتِلافُ ثَمَانِيَهْ فِـــــي عَدِّها ائْتِلافُ
وَسُورَةُ الْعَصْرِ ثَمَـــــانٍ عَدُّهَا بالاتّفَاق بَيْنَهُمْ وتِلْـــــــوُهَا
تِسْعٌ أَتَتْ وَالْفِيلُ خَمْسٌ باتّفَاق وتِلْوُهَا عِنْدَ الدِّمَشْقِي والْعِرَاق
قُلْ أَرْبَعٌ وَخَمْسُ فِي الْبَوَاقِي وَسُورَةُ الْمَاعُونِ فِي الْعِرَاقِي
وَالْحِمْصِ سَبْعٌ ثُمَّ سِتٌّ مَنْ خَلا[2] ثَلاثٌ الْكَوْثَرَ كُلُّهُـــــــمْ تَلا
كَذَا إِذَا جَاءَ وَسِـــتٌّ الْكَافِرُون تَبّتْ يَدَا فِي عَدِّهِمْ خَمْسٌ تَكُون

---

(١) تقدم أنها مكية بلا خلاف، وكذلك العصر في قول الجمهور، وكذلك الهمزة والفيل وقريش، وأما سورة الماعون فمكية في قول عطاء وجابر وأحد قولي ابن عباس، ومدنية في قول قتادة وآخرين، وأما الكوثر فمكية في قول ابن عباس والكلبي ومقاتل، ومدنية في قول الحسن وعكرمة ومجاهد وقتادة، وأما سورة الكافرون فمكية في قول ابن مسعود والحسن وعكرمة، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة والضحاك، وعن بن الزبير أنها نزلت بالمدينة، وسيأتي الكلام على سورة النصر، وسورة المسد مكية بلا خلاف، وأما سورة الإخلاص، فمكية في قول الحسن وعطاء وعكرمة وابن مسعود وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة والضحاك والسدي، وأما سورة الفلق فمكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر، ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة، وكذلك الخلاف في سورة الناس، وعن ابن عباس، قال: أنزل بمكة قل أعوذ برب الناس. انظر البيان: ١٥ / ٣٦٢ – ٣٦٤.

(٢) هم الدمشقي والحجازي، فتكون عندهم ست، وعند الحمصي والعراقي سبع آيات. انظر مرشد الخلان: ص٢١٨

وسُورةُ الإِخْلاصِ خَمْسٌ مَكِّـــي وَالشّامِ أيْضَاً أَرْبَعٌ فِي الْبَاقِي
وَكُلُّهُمْ قَدْ عَدَّ سُـــورَةَ الْفَلَق خَمْسٌ وفِي الْوَسْوَاسِ عَدُّهُم فَرَق[1]
فَعَدّهَا لِلْمِكِّ والشّامِـــــي أتَى سَبْعٌ ولِلْبَاقِينَ سِتٌّ يا فَتَى [2]

(١) أي اختلفوا في عد سورة الناس، فعدها المكي والشامي سبع آيـات، وعـدها الباقون ست، كما سيأتي في البيت التالي.

(٢) قال صاحب الفرائد الحسان: من سورة العصر إلى آخر القرآن:

والعصر دع للثان عكس الحق جوعٍ نفى العراق والدمشقي
وهم يراءون عراق حمصهم يلد مع الوسواس مكٍّ شامهم
وفي الختام الحمد مع صلاتي للمصطفى وآلـــــــه الهداة

الخاتمة

تَمّتْ بِعَوْنِ اللهِ ذِي الإحْسَانِ ... وَفَضْلِهِ تَاجُ الْفَرَائِدِ الحِسَانِ
أَبْيَاتُهَا بَعْـــــدَ المائَةْ سَبْعُون ... مَعْ سَبْعَةٍ جَاءتْ عَلى المَوزون
شَامِلَةً لِـــــــعَدِّ آيِ الذِّكْرِ ... فَأَعْمِلِ الْفَهْمَ لَهَـــــــا بِالْفِكْرِ
وغُضَّ عَمَّا جَاءَ فِيهَا مِنْ خَلَلْ ... إلا لإصْلاحٍ فَأَلْبِسْهَـــا الْحُلَلْ
والتزمِ العَونَ مِـــــن الكريمِ ... وَنَـــوّرِ الْفُؤادَ بالتّسْلِـــــيمِ
على النبي المصطـــفى وآله ... وكل من سار علـــى منواله[1]

---

(١) في نهاية هذه المنظومة المباركة، أسأل الله العلي العظيم أن يجعلها نافعة مفيدة، مكملة للنظم البديع: الفرائد الحسان في عد آي القرآن، والذي أبدع فيه وأجاد فضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي ﷾، ولا أقول قد أتيت بجديد في هذا العلم، ولكن أحببت أن تكمل هذه المنظومة المباركة بعدد الآيات، كما هو الحال في ناظمة الزهر، التي ذكر فيها الإمام الشاطبي عدد آيات السور، كما ذكرت تتميما للفائدة المكي والمدني، ليسهل حفظه مع عدد الآيات، وقد أكملتْ منظومة التاج مع منظومة الفرائد الحسان ثلاث مائة بيت وبيت، وفرغ من تبييضها ومراجعتها، يوم الاثنين، الموافق لسابع والعشرين من شهر جمادى الأولى، وأوصي طلبة العلم بصفة عامة، وطلاب علم القراءات بصفة خاصة، أن يعملوا جهدهم في علوم القراءات، وأن يتعلموا علم الرسم والفواصل والضبط، وأن لا يتوقف جهدهم عند معرفة الخلاف بين القراء، وأن يستحضروا عظمة الله تعالى وهم يتدارسون هذا العلم الجليل ويقتدوا بصحابة رسول الله (ﷺ)، وينتهجوا نهج السلف الصالح في تدارس القرآن الكريم، وفي الختام أسأل الله أن لا يحرمنا خدمة كتابه الكريم، وأن يرزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار على الوجه الذي يرضاه عنا (ﷻ)، وأن يجزل المثوبة لكل من كانت له يد في مراجعة هذه المنظومة وإنجاحها، وأن يرزقنا وإياهم علما نافعا وعملا صالحا، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه، والحمد رب العالمين.

المراجع

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة، عشر للشيخ أحمد محمد البنا الدمياطي، تحقيق د. شعبان إسماعيل.
- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي، نشر دار الفكر – بيروت.
- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود العمادي، نشر دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- بشير اليسر في شرح ناظمة الزهر، للشيخ عبد الفتاح القاضي ﷺ.
- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين الفيروزآبادى، المكتبة العلمية – بيروت.
- البيان في عد آي القرآن للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق غانم قدوري الحمد مركز المخطوطات والتراث والوثائق، ط الأولى: ١٤١٤هـ ١٩٩٤م.
- الجامع لأحكام القرآن، للإمام القرطبي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى: ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م.
- غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي، دار الفكر، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
- فتح البيان في مقاصد القرآن، للإمام صديق بن حسن القنوجي، المكتبة العصرية – بيروت: ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- فتح القدير، للإمام الشوكاني، المكتبة الفيصلية – مكة المكرمة.
- الفرائد الحسان في عد آي القرآن، للشيخ عبد الفتاح القاضي، مكتبة الدار – المدينة المنورة، ط الأولى: ١٤٠٤ هـ.

- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز، للشيخ المخللاتي، تحقيق: عبد الرزاق على موسى، ط الأولى: ١٤١٢هـ ١٩٩٢م.
- مرشد الخلان إلى معرفة عد آي القرآن، عبد الرزاق موسى، المكتبة العصرية – بيروت، ط الأولى: ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.
- منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، للأشموني، دار المصحف – دمشق.
- ناظمة الزهر في عدد الآي، للإمام الشاطبي، محمد على صبيح – القاهرة
- النشر في القراءات العشر، للإمام ابن الجزري، دار الفكر – بيروت.

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
ملخص البحث	٣
مقدمة البحث	٤
المبحث الأول: من سورة الفاتحة إلى سورة الأنعام	١٨
مقدمة المنظومة	١٨
سورة الفاتحة والبقرة	١٩
سورة آل عمران والنساء	٢٠
سورة المائدة	٢١
سورة الأنعام	٢٢
المبحث الثاني: من سورة الأعراف إلى سورة الكهف	٢٣
سورة الأعراف والأنفال والتوبة	٢٣
سورة يونس وهود	٢٥
سورة يوسف	٢٥
سورة الرعد	٢٦
سورة إبراهيم والحجر والنحل	٢٧
سورة الإسراء والكهف	٢٨
المبحث الثالث: من سورة مريم إلى سورة يس.	٢٩
سورة مريم	٢٩
سورة طه	٢٩
سورة الحج	٣٠
سورة المؤمنون	٣١

سورة النور	٣٢
سورة الفرقان والشعراء	٣٢
سورة النمل والقصص والعنكبوت	٣٣
سورة الروم ولقمان	٣٤
سورة السجدة والأحزاب	٣٥
سبأ وفاطر ويس	٣٥
المبحث الرابع: من سورة الصافات إلى آخر القرآن	٣٧
سورة الصافات وص	٣٧
سورة الزمر وغافر وفصلت	٣٨
سورة الشورى	٣٩
سورة الزخرف والدخان	٤٠
سورة الجاثية والأحقاف والقتال	٤١
سورة الفتح والذاريات	٤٢
سورة الطور والنجم	٤٣
سورة القمر والرحمن والواقعة	٤٤
من سورة الحديد إلى سورة الجمعة	٤٥
من سورة المنافقين إلى سورة التحريم	٤٧
سورة الملك	٤٨
من سورة ن إلي سورة نوح	٤٨
سورة الجن والمزمل	٥٠
من سورة المدثر إلى سورة المرسلات	٥١
سورة النبأ والنازعات وعبس	٥٢

من سورة التكوير إلى سورة الانشقاق	٥٣
من سورة البروج إلى سورة الفجر	٥٣
من سورة البلد إلى سورة التين	٥٤
من سورة العلق إلى سورة القارعة	٥٥
من سورة التكاثر إلى آخر القرآن	٥٧
الخاتمة	٥٩
فهرس المراجع والمصادر	٦٠
فهرس الموضوعات	٦٢